

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

كلية الدراسات التربوية

فاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه في الصف
الأول الأساسي في الأردن من وجهة
نظر المعلمين والمعلمات .

إعداد

عبد الرحمن صلاح عايد الفقهاء

إشراف

الأستاذ الدكتور عبدالرحمن عدس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس التربوي / قياس وتقويم

تموز / ٢٠٠٥

لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت

بتاريخ ١٢ / ٧ / ٢٠٠٥ في جامعة عمان العربية للدراسات العليا

وذلك من قبل لجنة الأساتذة التالية :

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

أ. د. محمد الريماوي رئيساً

أ. د. محمد وليد البطش عضواً

أ. د. عبدالرحمن عدس عضواً ومشرفاً

الإهداء

إلى روح والدي ... الذي علمني السمو بالتواضع الحاضر الذي لا يغيب رحمه الله .

إلى التي أفأ أمامها بإجلال ... إلى أنقى وأرق قلب ... والدتي أمد الله في عمرها .

إلى من بعث في نفسي الأمل في الغد ... رفيقة دربي ... وأمل جميل في حياتي ... زوجتي .

إلى من يوقظ في نفسي كل صباح حب الحياة ... أولادي .

إلى من أشد بهم أزرى وتقوى بهم عزيمتي ... إخواني .

إلى كل الذين أحبوا أن ينجز هذا العمل .

إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي .

شكر وتقدير

بكل الخشوع والإيمان أحمد الله العلي القدير وأشكره على عظيم نعمائه ، وكريم عطائه ، إذ وهبني الصحة والتوفيق والنجاح في إنجاز هذه الرسالة ، التي آمل أن تكون مساهمة بناءة لخدمة الوطن .
ثم أتوجه بوافر الشكر وعظيم الامتنان والعرفان والتقدير للأستاذ الفاضل الدكتور عبدالرحمن عدس الذي أشرف على هذه الرسالة ، وأخذ بيدي مشجعاً وأعطاني من جهده الكثير ومن وقته الثمين ، أشكره كل الشكر للطفه ورحابة صدره .

وأود أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى عضوي المناقشة : الأستاذ الدكتور محمد الريماوي والأستاذ الدكتور محمد البطش لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة ، ولتعاونهما وتوجيهاتهما وإثراء هذه الرسالة بملاحظتهما القيمة .

وأخيراً فإنني أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم أو أبدى رأياً أو قدم مساعدة في وصول هذه الرسالة إلى غايتها

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	فهرس المحتويات
و	فهرس الجداول
ح	فهرس الملاحق
ط	الملخص باللغة العربية
١٢	الفصل الأول: مقدمة الدراسة
١٧	مشكلة الدراسة
١٨	أسئلة الدراسة
١٨	أهمية الدراسة
١٩	تعريف المصطلحات
٢٠	محددات الدراسة
٢١	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
٤٤	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
٤٤	مجتمع الدراسة
٤٥	عينة الدراسة
٤٦	تطوير مقياس الدراسة
٥٠	صدق المقياس
٥٣	ثبات المقياس
٥٥	طرق استخراج الدرجات
٥٨	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
٧٩	الفصل الخامس: مناقشة النتائج
٨٤	التوصيات
٨٥	المراجع
٩٢	الملاحق
١٠٥	الملخص باللغة الإنجليزية

فهرس الجداول

رقم الجدول	محتويات الجدول	الصفحة
١	رزيح مجتمع معلمي اللغة الإنجليزية للصف الأول الأساسي حسب الجنس والمديرية عام ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ .	٣
٢	رزيح عينة المعلمين حسب الجنس والمديرية للعام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ .	٣
٣	سبة الفقرات التي اتفق عليها المحكمين لأبعاد المقياس المختلفة .	٤٧
٤	عاملات الثبات بطريقة الإعادة لأبعاد المختلفة للمقياس على عينة الدراسة (ن = ٣) .	٤٧
٥	عاملات الثبات حسب كرونباخ - الفا .	٤٧
٦	دى الدرجات على أبعاد المقياس والمقياس ككل	٤٧
٧	متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين لمعلمات لكل فقرة من فقرات مقدمة الكتاب .	٤٧
٨	متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين لمعلمات التقويمية لكل فقرة من فقرات المحتوى .	٤٧
٩	متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين لمعلمات التقويمية لكل فقرة من فقرات أهداف الكتاب .	٥٧
١٠	متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين لمعلمات التقويمية لكل فقرة من فقرات الرسومات الإيضاحية والوسائل التعليمية .	٥٧
١١	متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين لمعلمات التقويمية لكل فقرة من فقرات مجال للإخراج الفني للكتاب .	٥٧
١٢	متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين لمعلمات التقويمية لكل فقرة من فقرات مجال التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين تقويمية .	٥٧
١٣	متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين لمعلمات التقويمية لكل فقرة من فقرات لغة الكتاب وأسلوب عرضه .	٥٧
١٤	متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين لمعلمات التقويمية لكل فقرة من فقرات مقروئية الكتاب .	٥٧

٦	متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين تقويمية لكل مجال من مجالات الكتاب وللكتاب ككل	١٥
٦	متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسط تقديرات المعلمات تقويمية لكل مجال من مجالات الكتاب وللكتاب ككل	١٦
٦	نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للتقدير التقويمي معلمين والمعلمات لكل مجال من مجالات الكتاب المدرسي وللكتاب ككل .	١٧

فهرس الملاحق

رقم الملحق	محتويات الملحق	رقم الصفحة
	ستمارة تحكيم المقياس	٨
	قياس الدراسة الذي وزع على عينة الدراسة	٨

الملخص

فاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه في الصف الأول الأساسي

في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

إعداد

عبد الرحمن صلاح عايد الفقهاء

إشراف

الأستاذ الدكتور / عبد الرحمن عدس

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على فاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه في الصف

الأول الأساسي في الأردن ، وذلك من وجهة نظر معلمي هذه المادة . وبشكل محدد حاولت هذه

الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما هي تقديرات المعلمين والمعلمات لفاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر للصف الأول الأساسي في

الأردن ؟

٢- هل تختلف تقديرات المعلمين لفاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر للصف الأول الأساسي في الأردن

باختلاف جنس المعلم ؟

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات ، الذين يدرسون مادة اللغة الإنجليزية

للصف الأول الأساسي ، في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم الأولى والثانية

والثالثة والرابعة في عمان والمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة مادبا للعام

الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ . وقد بلغ عددهم (٤٦٥) معلماً ومعلمة .

أما عينة الدراسة فقد تكونت من (١٤٠) معلماً ومعلمة ، حيث تم اختيار مجموعة المدارس التي يوجد فيها شعبة واحدة أو أكثر للصف الأول الأساسي وكان الاختيار عشوائياً باستخدام العينة العشوائية البسيطة المنتظمة .

وتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (١٠٨) فقرات موزعة على ثمانية مجالات هي : المقدمة ، المحتوى ، الأهداف ، الرسومات الإيضاحية والوسائل التعليمية ، الإخراج الفني ، التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية ، لغة الكتاب وأسلوب عرضة ، ومقروئية الكتاب .

تكونت أداة الدراسة من مقياس طوره الباحث لأغراض الدراسة ، وتم التأكد من صدقه عن طريق لجنة من المحكمين ، وحسب معامل ثباته بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار ، وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين (0.81) ، وتم كذلك حساب معامل الثبات بوساطة معادلة (كرونباخ - الفا) للتأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ، ووجد أنه يساوي (0.812) .

وأظهرت نتائج الدراسة بعض القصور في الكتاب تمثلت بما يلي :

- ١- أنه لم تكن هناك مقدمة للكتاب
- ٢- أن محتوى الكتاب لم يكن متوافقاً مع عادات وقيم المجتمع المحلي .
- ٣- هناك بعض الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الكتاب غير واضحة وليست مصحوبة ببيانات كافية وأنها لم تراع الفروق الفردية .
- ٤- أن الرسومات الإيضاحية في الكتاب ليست مقتبسة من بيئة الطالب .
- ٥- أن الأهداف لم تكن محددة لكل وحدة دراسية ولم تكن هناك أهداف عامة .

بالمقابل أظهرت هذه الدراسة عدداً من نواحي القوة في الكتاب تمثلت بما يلي :

- ١- أن وحدات الكتاب وموضوعاته تتسلسل بشكل منطقي مناسب .
- ٢- أن أهداف الكتاب ملائمة لقدرات ومستويات المتعلمين .
- ٣- أن الوسائل التعليمية متنوعة ومتوفرة وسهلة الاستعمال ، وأن الرسومات الإيضاحية ترتبط بموضوع الدرس .

- ٤- أن التدريبات والأنشطة والمهارات متنوعة وكافية ، ويتوفر فيها عنصر التشويق وهي تتدرج من السهل إلى الصعب ، وتحقق الأهداف المرجوة لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية .
- كما أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة ما يلي :

- ١ - وجود فروق ذات دلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسط تقديرات المعلمين التقويمية ومتوسط تقديرات المعلمات التقويمية ، في مجال الوسائل التعليمية والرسومات الإيضاحية لصالح المعلمات ، وفي مجال الاهداف لصالح المعلمين .

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كان من أهمها :

- ١- وضع مقدمة للكتاب .
- ٢- وضع أهداف خاصة وأهداف عامة للكتاب .
- ٣- الاهتمام بالمحتوى ليوافق المجتمع المحلي .
- ٤- الاهتمام بالوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الكتاب وخاصة أشرطة الكاسيت .

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

تمهيد

إن التغيرات السريعة التي يشهدها العالم اليوم في جميع مناحي الحياة ، والحجم الهائل من المعلومات في مختلف العلوم ، يتطلب منا اللحاق بالركب لمواكبة هذه التغيرات والحصول على المعلومات التي نحتاج لها ، والتي هي في أكثرها معلومات خارجية استخدم في كتابتها لغة أجنبية هي اللغة الإنجليزية ، ولذلك على الجهات المسؤولة ممثلة بوزارة التربية والتعليم الاهتمام بأجيال المستقبل وتعليمهم هذه اللغة ، من خلال تحقيق تعليم نوعي لهم يمكنهم من أن يكونوا أفراداً فاعلين يؤدي دورهم في تنمية مجتمعاتهم على أكمل وجه.

وقد بادرت وزارة التربية والتعليم في الأردن ، بالقيام بدورها الإصلاحي والتطويري وذلك منذ عقد مؤتمر التطوير التربوي عام (١٩٨٧) وحرصت على بلورة رؤية تربوية جديدة مستقبلية النظرة ، فقد أوصى هذا المؤتمر بإجراء مجموعة من التغييرات في النظام التربوي الأردني ، وركز بصورة أساسية على تحسين البعد النوعي لعناصر النظام التربوي ، كما ركز على توافر شروط ومواصفات معينة في مدخلات هذا النظام (المعلمين والكتب والأبنية المدرسية) ، من أجل أن تكون مخرجاته مواكبة لروح العصر والتقدم العلمي ، بحيث تكون مميزة وفاعلة ، كما باشرت الوزارة أيضاً بتطوير رزمة مشاريع للتجديدات التربوية لتشمل مختلف فعاليات العملية التربوية .

إلا أن هذه التغييرات والتجديدات في النظام التربوي الأردني ، جاءت متأخرة بالنسبة إلى مبحث اللغة الإنجليزية الذي لم يحظ بالدرجة نفسها من الرعاية والاهتمام ، وذلك بسبب عدم تدريس هذه اللغة من بداية دخول الطالب الصف الأول الأساسي ، حيث يلاحظ أن قانون التربية والتعليم لسنة ١٩٩٤ لم يحدد بداية تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول الأساسي بل حددها من الصف الخامس الأساسي وذلك في المدارس الحكومية ، وجاء في الفقرة (ب) من الخطة الدراسية للصفوف من الخامس إلى العاشر ، أن الطالب يبدأ تعلم اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية من الصف الخامس الأساسي ، أما بالنسبة إلى المدارس الخاصة فقد نصت المادة (٣٥) من الفصل السابع من قانون التربية والتعليم لسنة ١٩٩٤ أنه يجوز للمؤسسات التعليمية الخاصة تدريس لغة أجنبية واحدة أو أكثر في جميع المراحل الدراسية (القداح والسقا ، ٢٠٠٢) .

ومن المعلوم أن مؤسسات التعليم الخاصة تدرس اللغة الإنجليزية من بداية مرحلة رياض الأطفال ، بينما المدارس الحكومية يبدأ فيها تعلم اللغة الإنجليزية من الصف الخامس الأساسي وهذا الفرق في بداية التدريس بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ، أظهر تفوق طلبة مؤسسات التعليم الخاصة في مبحث اللغة الإنجليزية ، وبدا ذلك واضحاً من خلال نتائج التحصيل الدراسي ، حيث تشير نتائج مبحث اللغة الإنجليزية في اختبار شهادة الدراسة الثانوية العامة ، إلى أن هناك تدنياً في تحصيل طلبة المدارس الحكومية بشكل عام في هذا المبحث ، وأن هناك تفاوتاً واضحاً لصالح المدارس الخاصة في النتائج ، علاوة على أن الطلبة الذين يتابعون دراستهم الجامعية في الكليات التي تستوجب إتقان اللغة الإنجليزية من المدارس الحكومية يواجهون صعوبات لغوية أكثر من الطلبة في مؤسسات التعليم الخاصة لذلك أصبح من الضروري تدريس اللغة الإنجليزية في صفوف ما قبل الصف الخامس الأساسي (المحاميد ، ١٩٨٥) .

وقد جاء في المادة التاسعة من قانون التربية والتعليم الأردني رقم (٣) لسنة ١٩٩٤ بأن التعليم الأساسي يعد قاعدة للتعليم الثانوي ، وأساساً لتنمية القدرات والميول الذاتية وتوجيه الطلبة في ضوء هذه القدرات والميول ، وأن من أهداف هذه المرحلة إعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية ، ليصبح قادراً على أن يتقن المهارات الأساسية للغة أجنبية واحدة على الأقل (القداح والسقا ، ٢٠٠٢) .

وقد أثارت مشكلة تدريس اللغات الأجنبية في الصفوف الأولى من المرحلة الأساسية نقاشاً وجدلاً كبيرين ، من قبل التربويين والباحثين وعلماء النفس والمدرسين ، فمن مؤيد يرى ضرورة البدء بتدريس اللغة الأجنبية في عمر مبكر من (٥ - ٦) سنوات ، وهذا يؤدي إلى تحسين مستوى أداء الطلبة في اللغة ، ومن معارض يرى أن الجهد والوقت والمال المخصص لتدريس اللغات الأجنبية في المرحلة الأساسية الأولى يفوق كثيراً النتائج المتحققة من هذه البرامج اللغوية (مزهر ، ١٩٨٢) .

كما أن هناك تبايناً في آراء بعض الباحثين في تأثير دراسة لغة أجنبية في عمر مبكر على اللغة الأم ، إذ يرى بعض الباحثين أن الطالب الذي يدرس لغات متعددة ، تتعدد وتنوع قدراته العقلية ، وبالتالي تحصيله الدراسي في باقي المواد ، كما يرى بعضهم الآخر أن تدريس اللغة الأجنبية في المرحلة الأساسية الأولى يؤدي إلى تحسين مستوى الطلبة في اللغة الأم . (مزهر ، ١٩٨٢) .

ويرى حتامله وجرادات (١٩٨٤) أن الفلسفة التربوية لبرنامج تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية الدنيا تركز على مرتكزين هما :

المرتكز الأول : أن يتم تعليم التلاميذ اللغة الإنجليزية في الصغر أثناء الفترة الحرجة

(Critical Period) من حياتهم وسنوات طفولتهم الممتدة بين سن السادسة والعاشر

(الصف الأول - الصف الرابع) حيث يعتقد خبراء اللغة (Lenneberg , 1967) أن الطفل

في هذه المرحلة المبكرة يستطيع تعلم اللغة الأجنبية بسهولة ويسر لما يمتاز به من نمو عقلي سريع وقدرة فائقة على التعلم والمحاكاة .

المرتکز الثاني : هو أن تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية يختلف عن تعليمها كلغة ثانية ، إذ إن تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (Teaching English As AForeign Language) يقوم على أساس تعليم التلاميذ الإنجليزية كموضوع دراسي كغيره من المواضيع الدراسية الأخرى ضمن المنهاج الدراسي المقرر ، حيث يتعلمها التلاميذ داخل المدرسة فقط ، بينما تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (Teaching English ASecond Language) يقوم على أساس تعليم التلاميذ الإنجليزية داخل المدرسة وخارجها أيضاً حيث تستعمل الإنجليزية كلغة تعليم داخل المدرسة لتدريس المواضيع الدراسية الأخرى ، كما تستعمل على نطاق واسع كوسيلة للتفاهم والمحادثة بين جمهور المواطنين كما هو الحال في الباكستان والفلبين .

وعلى أية حال ، ونتيجة لما سبق ومن إدراك وزارة التربية والتعليم في الأردن واهتمامها بتطوير التعليم في المرحلة الأساسية ، وكما جاء في توصيات مؤتمر التطوير التربوي ١٩٨٧ فيما يخص مبحث اللغة الإنجليزية ، فإن ظاهرة التدني الملموس في مستوى أداء الطلبة في مبحث اللغة الإنجليزية استحوذ على اهتمام صانعي القرار التربوي الأردني ، ولعل أبرز دليل يمكن أن يساق في هذا المجال تصريح جلالة الملك الحسين - رحمه الله - راعي المؤتمر الأول للتطوير التربوي في خطاب الافتتاح الذي جاء فيه : (كما لاحظنا التداعي الواضح في مستوى اللغة القومية واللغة الإنجليزية وهو أمر يؤسف له ففي الحالة الأولى تقويض لأهم مقومات ذاتنا الحضارية وفي الثانية إيباص لنوافذ التفاعل مع العالم الخارجي) (جرادات ، ١٩٨٨) .

إن تدريس اللغات الأجنبية لطلبة المدارس ، له دور مهم في تمكينهم من التفاعل مع متغيرات العصر والانفتاح على العالم الخارجي ، وتعرف ثقافات الأمم الأخرى وحضارتها ومنجزاتها

والإفادة منها ، علاوة على أهميتها في مجال ثورة المعلومات والتكنولوجيا الحديثة والتي هي معلومات لا يمكن الحصول عليها والاستفادة منها إلا إذا كان المستخدم لها يتقن اللغة الإنجليزية وقد أولت الوزارة ووعت دور اللغة الإنجليزية الهام فوضعت الخطط لتدريسها وتبلورت فكرة تدريس اللغة الإنجليزية ، فيما بعد وذلك بعد عقد المؤتمر الوطني التربوي الذي انعقد في عمان (١٩٩٩) فقد ظهر توجه نحو تعميم تدريس اللغة الإنجليزية باعتبارها من أهم اللغات الأجنبية الحية في مجالات العلم والتكنولوجيا ، وعرضت باختصار الدراسات التي كانت قد أجريت على الموضوع ، واستجابة لتوجهات المؤتمر حول تعميم تدريس هذه اللغة بدءاً من الصف الأول الأساسي ، فقد بدأت المرحلة الأولى في تدريس اللغة الإنجليزية للصفين الأول والثاني الأساسيين من العام الدراسي ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ . أما المرحلة الثانية والتي شملت الصفين الثالث والرابع فقد بدأت في العام الدراسي ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ بواقع أربع حصص أسبوعياً في مدارس المملكة كافة ووقع الاختيار على سلسلة (ACTION PACK) التي تم نشرها من قبل الشركة المصرية العالمية للنشر في القاهرة سنة ١٩٩٨ .

وبما أن هذا الكتاب هو الأساس في تعليم الطلبة هذه اللغة ، وبناءً عليه سيتم بناء الكتب في الصفوف اللاحقة لهذا الصف ، فقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على فاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه للصف الأول الأساسي الذي يعد أساساً في تعليم الطلبة هذه اللغة ومعالجة السلبيات إن وجدت ، وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريسه لأنهم يعدون الفئة الأقرب التي تتعامل مع الكتاب .

مشكلة الدراسة

قبل عام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ لم يكن مبحث اللغة الإنجليزية في المدارس الأردنية يدرس من بداية الصف الأول الأساسي ، وإنما يدرس مع بداية الصف الخامس الأساسي ، ومع مرور زمن طويل على عدم تدريس هذه اللغة في الصف الأول الأساسي ظهر ضعف يكاد يكون عاماً في التحصيل ، من خلال النتائج التي يظهرها اختبار شهادة الدراسة الثانوية العامة ويظهر هذا الضعف أيضاً عند التحاق الطلبة بالكليات الجامعية التي تتطلب الدراسة فيها إتقان اللغة الإنجليزية حيث أن هناك تفاوتاً واضحاً لصالح مؤسسات التعليم الخاصة التي تدرس هذه اللغة من الصف الأول الأساسي .

وكما أشار الباحث في مقدمة الدراسة ، فقد تنبّهت وزارة التربية والتعليم في الأردن إلى مشكلة ضعف الطلبة في مبحث اللغة الإنجليزية ، وبدأت في مشروع تعميم تدريس هذه اللغة بدءاً من الصف الأول الأساسي ، حيث تم من خلال هذا المشروع استعراض واقع الصفوف الأساسية من الصف الأول الأساسي إلى الصف الرابع الأساسي من حيث عدد الطلبة فيها والشعب الصفية والكتب المدرسية اللازمة والحصص المطلوبة والمعلمين المطلوبين ، وعلى ضوء ذلك اتخذ مجلس التربية والتعليم تاريخ ٨ / ٣ / ٢٠٠٠ قراراً يوافق فيه على توجه وزارة التربية والتعليم البدء بتدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول الأساسي ، لإكساب الطلبة المفردات والمفاهيم والمهارات المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية المقررة في مراحل التعليم اللاحقة .

ويعد كتاب (ACTION PACK Starter) الذي يدرس في الفصل الأول ، وكتاب (ACTION PACK 1) والذي يدرس في الفصل الثاني لطلبة الصف الأول الأساسي في الأردن ، أحد الكتب التي جاءت لإكساب الطلبة هذه اللغة وتقويتهم فيها منذ الصغر .

وقد بدأ تطبيقه بصورة تجريبية في مدارس المملكة مع بداية ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ بيد أنه من الأجدر والاحوط الوقوف على فاعليته وهو في مرحلة التجريب لنرى هل أخذ في الاعتبار عند اختيار هذا الكتاب أسس ومعايير سليمة ، من النوع الذي يضمن أن يكون الكتاب ضمن مواصفات معينة تحقق المعايير التي يجب أن يتضمنها ، والتي تحقق الأهداف التي وضع من أجلها ، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في التدريس واتصاله ببعض المعلمين الذين يقومون بتدريس هذا الكتاب أن هناك تدنياً في تحصيل الطلبة في الصف الأول الأساسي وفي الصفوف التي تلي هذا الصف في مبحث اللغة الإنجليزية ، وقد يعود هذا الى أسباب متعددة والتي منها الكتاب المقرر الذي تم اختياره ، كما أن هناك آراء متباينة حول الجوانب المختلفة لهذا الكتاب .

أسئلة الدراسة

للقوف على فاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه في الصف الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية :

السؤال الأول : ما هي تقديرات المعلمين والمعلمات لكفاءة كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه للصف الأول الأساسي في الأردن ؟

السؤال الثاني : هل تختلف تقديرات المعلمين نحو كفاءة كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه للصف الأول الأساسي في الأردن باختلاف جنس المعلم ؟

أهمية الدراسة

إن الكتاب المدرسي هو من أهم أدوات التعليم ، وهو المصدر الأساسي للمعلم والمتعلم وهو المرجع الرئيس الذي يسترشد به المعلم للتخطيط للدروس والإعداد لها ، ولما للكتاب المدرسي من أهمية ، ولأن الكتاب المدرسي جزء من العملية التربوية التي تسعى وزارة التربية والتعليم في الأردن إلى الاهتمام بها والسعي إلى تحسينها ، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف الوقوف على فاعلية كتاب

اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه للصف الأول الأساسي في الأردن ، هذا الكتاب الذي يدرس منذ العام (٢٠٠٠) في الأردن مما يكون له أكبر الأثر في تعلم اللغة الإنجليزية ، كما تلقي الضوء على عناصر القوة والضعف في الكتاب والإفادة منها في إجراء أي تغيير أو تعديل وتوفير بيانات حول خصائص ومواصفات هذا الكتاب المدرسي الذي يحتل مكانة بين الكتب المدرسية الأخرى ، الأمر الذي يمكن القائمين على العملية التربوية من تذليل الصعوبات للوصول بالعملية التربوية إلى تحقيق أهدافها المرجوة ومساعدة الطلبة في تحسين مستواهم الأكاديمي وتزويدهم بالمعرفة الضرورية .

كما تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تنقل وجهات نظر معلمي هذه المادة والذين يتعاملون مع الكتاب المدرسي بشكل مباشر ، وتأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً انسجاماً مع خطة التطوير التربوي الهادفة إلى تحسين الكتاب المدرسي ، فتحسين وتطوير المقررات الدراسية لا يتم إلا بعمليات التقييم والمراجعة المستمرة ، التي تؤدي إلى التغيير والتعديل نحو الأفضل .

وبصورة إجمالية يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة كما يلي :

١ - استفادة المعلمين وخاصة حديثي الخبرة ، حيث تكشف لهم عن إيجابيات وسلبيات الكتاب ليتم أخذها بعين الاعتبار عند تعليم الطلبة .

٢ - أنها تفتح المجال لدراسات وبحوث أخرى مشتقة من موضوع الدراسة لتشمل جوانب أخرى للكتاب مثل الفلسفة التي بني عليها الكتاب وطرق تدريسه .

تعريفات الدراسة

- كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الأساسي : هو واحد من سلسلة كتب ACTION

PACK التي تدرس من الصف الأول الأساسي المكون من (الجزء الأول ، والجزء الثاني)

- التقديرات التقويمية للمعلم : هي حصيلة الاستجابات التي سيتم الحصول عليها من

خلال أداة الدراسة التي ستوزع على عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات .

محددات الدراسة

هناك بعض المحددات والتي ينبغي مراعاتها وأخذها بالاعتبار عند تعميم ما تسفر عنه الدراسة من

نتائج ، وهذه المحددات هي :

- اقتصار الدراسة على معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية الذين يدرسون في المدارس التابعة لمديريات

التربية والتعليم لعمان الأولى والثانية والثالثة والرابعة والمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصية

مادبا .

- تم اعتماد صدق المحتوى ، وتم اختبار ثبات الأداة بوساطة الاختبار وإعادة الاختبار وتم التأكد من

الاتساق الداخلي للأداة بوساطة كرونباخ - الفا ، وهناك طرق أخرى للتأكد من صدق وثبات أداة

الدراسة واتساقها الداخلي .

- تم اختيار العينة باستخدام العينة العشوائية البسيطة المنتظمة ، في حين يمكن استخدام طريقة القرعة

وجداول الأرقام العشوائية .

- ومن المحددات الهامة مدى التزام الموضوعية عند عينة الدراسة في الاستجابة لفقرات أداة الدراسة

.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يرى الباحث أنه لدراسة فاعلية الكتاب المدرسي ، أن يتم التطرق إلى مفهوم الكتاب المدرسي ، وأهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعليمية ، والمواصفات التي يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب المدرسي ، ومعايير تقييم الكتاب المدرسي .

مفهوم الكتاب المدرسي

يعد الكتاب المدرسي من أكثر المواد التعليمية المطبوعة استخداماً ، فالكتاب المدرسي يستخدمه المعلمون والطلبة وأولياء الأمور والمشرفون التربويون ، ولهذا عد وسيلة لتناول أقسام المقرر التي يتطلب تعلمها وتعليمها الاستعانة بالكتاب المدرسي ، ويمثل الكتاب المدرسي أحد الوسائل الرئيسية والهامة والتي تلعب دوراً بارزاً في تنفيذ المنهج .

فالكتاب المدرسي كما عرفه البطش (١٩٩٥) هو مجموعة من الوحدات عرضت فيه المادة الدراسية المختارة في موضوع معين بطريقة منظمة ، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تحقق ناتجاً تعليمياً من عمليات التعليم والتعلم .

وذكر المرعي و الحيلة (٢٠٠٠) أن الكتاب المدرسي هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر ، الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج .

وبين إبراهيم و أحمد (١٩٩١) أن الكتاب المدرسي هو ذلك الكتاب الذي تتماشى مادته مع البرنامج الدراسي المقرر (ويتمشى تنظيمه في الغالب مع هذا البرنامج) وتقرره وزارة التربية والتعليم على التلاميذ ليدرسوه .

وعرف سعادة و إبراهيم (٢٠٠١) الكتاب المدرسي ، بأنه الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة (لأنه يتم تقديمها للمتعلم بشكل مكتوب أو مرسوم أو مصور) وتلك الخبرات تسهم في جعل المتعلم قادراً على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً .

من خلال ما تقدم من تعريفات للكتاب المدرسي ، يلاحظ أنها تركز على أن الكتاب المدرسي : هو مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية ، ويتدرج في عرضه لتلك الوحدات المعرفية (مصطلحات ومفاهيم وحقائق وقوانين ونظريات ومبادئ وأحكام عامة) وفقاً للأعمار الزمنية للمتعلمين حتى يسهم في تحقيق نموهم المتكامل (جسماً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً) بما يحقق تكيفهم مع ذاتهم ومجتمعهم.

أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

تزداد القناعة يوماً بعد يوم وبصورة مستمرة ، بأهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ولذلك يجب توفير جميع الإمكانيات المادية والبشرية لدعم الكتاب المدرسي ، ولقد كان هذا الموضوع محور الاهتمام في معظم المؤتمرات والندوات التي تلت مؤتمر التطوير التربوي على أساس جعل الكتاب المدرسي وسيلة يعتمد عليها في عملية التعلم والتعليم ، فقد أجمل البطش (١٩٩٥) أهمية الكتاب المدرسي في النقاط التالية :

١ - أن الكتاب المدرسي بالنسبة إلى المتعلم هو الذي يضع أمام هذا المتعلم ما يمكن أن يتعلمه ، أو يحدد له مستوى ما ينبغي أن يتعلمه ، ويزوده بالمفاهيم والمصطلحات والمهارات والمعلومات

الأساسية للمادة بما يتناسب ومستوى نمو الطلبة والمرحلة التعليمية ، ومساعدة المتعلم على اكتساب الميول والاتجاهات المرغوب فيها وتمييزها .

٢ - أن الكتاب المدرسي بالنسبة إلى المعلم يعد ساعده الأيمن ، حيث يعينه على تحقيق تعلم المتعلم ، ويرشد المعلم إلى طرق التدريس المناسبة ، وأنواع النشاطات التي تخدم المادة . ومن الكتاب المدرسي يستطيع المعلم أن يختار الوسائل التعليمية المناسبة لكل موقف تعليمي .

٣ - الكتاب المدرسي واحد من أهم عناصر العملية التعليمية ، فهو الذي يسهم إسهاماً مباشراً في خدمة وظائف التربية وأهدافها .

كما ذكر مجاور (١٩٨٧) أن الكتاب المدرسي لا غنى عنه في تدريس أية مادة دراسية وبين أن أهمية الكتاب المدرسي ترجع إلى ما يلي :

١- أنه يقدم المعلومات والأفكار مكتوبة بطريقة منظمة ، حيث ينتقل من موضوع إلى آخر ومن فكرة إلى أخرى بطريقة منظمة ، وان المعلم يكون مطمئناً إلى هذه المعلومات والأفكار من حيث صحتها ودقتها .

٢- أنه يساعد المعلم ويريحه من بذل جهد كبير للوقوف على المعلومات التي يقدمها لطلابه أي أنه يوفر عليه عناء البحث والدراسة .

٣- كما أنه يساعد المتعلم في عملية الحفظ والاستذكار .

وقد أشار سعادة و إبراهيم (٢٠٠١) إلى أهمية الكتاب المدرسي من خلال:

١ - أن الكتاب المدرسي يعالج الأفكار والمعلومات الأساسية في موضوعات الدروس المختلفة بشيء من الإيجاز والتركيز .

٢ - يحتوي على قدر كبير من المراجعات والتمارين التي تسهم في تأكيد المتعلم لفهمه لمحتوى الدرس (الموضوع) وتطبيقه للأساسيات في مواقف مختلفة عن موقف الحصة العادي

٣ - يوفر خلفية مشتركة بين المعلم وتلاميذه مما يساعد على إثارة المناقشات بأسلوب يحقق الفهم لديهم .

٤ - يسهم الكتاب المدرسي (إذا ما أحسن تأليفه وإخراجه) في تنمية مهارات التفكير العلمي والناقد والابتكاري لدي المتعلمين .

٥ - كذلك يمكن من خلال معالجته للمادة العلمية بشكل مؤثر أن يكسب المتعلمين قيماً واتجاهات وميولاً مرغوب فيها .

وفي دراسة قامت بها البلوشي (٢٠٠٤) عن الكتاب المدرسي ، ذكرت أن أهمية الكتاب المدرسي تتمثل فيما يلي:

١- يقدم للتلاميذ قدراً مشتركاً من المعلومات، تحقق الهدف المنشود في سلوك التلاميذ وهو قدر مشترك ينبغي أن يلم به جميع التلاميذ بمختلف مستوياتهم .

٢- يتيح الكتاب المدرسي الفرص أمام المعلم لاستخدام العديد من طرق التدريس وخاصة التي تحتاج إلى وجود الكتاب المدرسي بين يدي التلاميذ حينما يكلف المعلم تلميذاً أو عدة تلاميذ بقراءة فقرة من الكتاب لاستنباط معلومات، أو عقد مقارنة مع معلومات خارجية .

٣- الكتاب المدرسي يتيح للتلاميذ فرصاً للتدريب على مهارة القراءة بحيث يكون الكتاب عوناً للتلاميذ في المواد الأخرى .

٤- يضع الكتاب إطاراً عاماً للمقرر الدراسي وفقاً لأهداف معينة تم تحديدها مسبقاً .

٥- يعالج الكتاب المدرسي المادة العلمية بطرق وأمثلة من البيئة قريبة من إدراك التلاميذ وبعيدة عن الغموض والتكلف مما ييسر استيعابها وفهمها.

٦- الكتاب المدرسي هو المرجع العلمي الأول للمعلم والطالب وهو المنطلق للطلاب إلى عالم البحث والمعرفة والتفكير المنظم والإطلاع .

- ٧- إنه من إنتاج أساتذة لهم قيمتهم العلمية وقدرهم الواضح بين المشتغلين بالعملية التربوية .
- ٨- يشتمل الكتاب المدرسي على مجموعة من الوسائل التعليمية المتنوعة من صور وخرائط متعددة وملونة وأشكال توضيحية ورسوم بيانية وإحصاءات ، وهذا بدوره يثري عملية التعليم .
- ٩- يساهم الكتاب المدرسي في نقل ثقافة المجتمع إلى التلاميذ من جيل إلى جيل بل يعمل على المحافظة على التراث الثقافي وتنقيته .

المواصفات التي يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب المدرسي

بما أن الكتاب المدرسي هو أحد الأدوات الفعالة في تحقيق الغايات التربوية وهو وسيلة منظمة لعملية التعلم والتعليم ، فإن مسألة تأليفه واختيار موضوعاته وطريقة إعداده ، من الأمور التي تحتاج مزيداً من الاهتمام به ، ولذلك يمكن تحديد مواصفات الكتاب المدرسي الجيد والتي لا بد من مراعاتها والتي ذكرها عدد من الأساتذة على النحو التالي :

أولاً : بالنسبة إلى مقدمة الكتاب ، يجب أن تعطي مقدمة الكتاب فكرة عامة عن الأهداف والمادة الدراسية وموضوعاتها المتضمنة بالكتاب ، وأن يكون ذلك بأسلوب جذاب ومناسب ، حيث إن الطالب يشعر أن المؤلف يخاطبه شخصياً بأسلوب يشده لمواصلة القراءة ، وبالتالي يكون أكثر استعداداً وشوقاً لدراسته حتى النهاية.

ثانياً : بالنسبة إلى المادة التعليمية (محتوى الكتاب المدرسي) ، يجب أن تكون المادة التعليمية مساندة لما يستجد في مجال العلم ، نظراً للزيادة المتسارعة في مختلف العلوم ، وفي كمية المعرفة المتجددة وبالتالي يجب أن يواكب الكتاب المدرسي كل جديد ، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يكون محتوى الكتاب المدرسي ملائماً لمستوى التلاميذ من حيث المعلومات والمفاهيم وان تنظم هذه المادة التعليمية وتصاغ بشكل يتناسب مع مستوى التلاميذ ، أيضاً يجب أن يكون هناك علاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه من ناحية وأهداف المنهج من ناحية أخرى ، ولذلك فإن المادة

التعليمية لا بد أن تعبر تعبيراً صادقاً عن أهداف المنهج ، وإلا فإن تدريس هذا المحتوى سيكون في واد وأهداف المنهج في واد آخر ، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى الشكوى من ضعف مستوى الخريجين ونوعيتهم .

ثالثاً : يجب مراعاة التنوع والوضوح في محتويات الكتاب المدرسي ، والوسائل التعليمية والتدريبات العملية اللازمة لتدريس محتوى الكتاب بشكل سليم ، وعليه فإن الكتاب المدرسي يجب أن يكون أداة جذب وتشويق لدراسة المادة التعليمية بما تحتويه من وسائل مشوقة ومنتوعة وتدريبات عملية مناسبة .

رابعاً : يجب أن يراعى في الكتاب المدرسي الترابط والتسلسل في المادة الواحدة وكذلك تكاملها مع المواد الأخرى من أجل أن يكون هناك تعلم فعال .

خامساً : يجب الاهتمام بأساليب التقويم المتضمنة في الكتاب المدرسي ، حيث إن عملية التقويم هي عملية تشخيصية مستمرة تبدأ من بداية تدريس الكتاب في بداية الفصل الدراسي وتنتهي بنهايته .

سادساً : يجب أن توجه العناية الكافية إلى إخراج الكتاب ، والمقصود بذلك طباعته ونوعية الورق والتجليد وغلاف الكتاب والعناوين الرئيسية والفرعية ووضوح الرسومات والبيانات المرافقة لهذه الرسومات ، فالكتاب الذي يعتنى بإخراجه عناية كافية ، يجعل الطلبة يقبلون عليه بالمطالعة ويحافظون عليه ، أما إذا لم يبذل في إخراجه العناية الكافية فقد يؤدي ذلك إلى انصراف الطلبة عنه ونفورهم منه . (هندي ، ورفاقه ، ١٩٩٩)

وتناول مجاور و الديب (١٩٨٧) عدداً من المعايير لتقويم الكتاب المدرسي من حيث المحتوى ومن حيث التنظيم .

أولاً : من حيث المحتوى :

١. يجب أن يكون محتوى الكتاب المدرسي مرتبطاً بالأهداف المرغوب بتحقيقها .
 ٢. يجب أن يكون المحتوى مرتبطاً بحاجات المتعلم وقدراته من جانب وحاجات المجتمع ومشكلاته وطموحاته من جانب آخر
 ٣. يجب أن تكون موضوعات الكتاب المدرسي مترابطة مع بعضها بعضاً من أجل خدمة قضايا أو مشكلات أو مواقف محددة .
 ٤. يجب أن يكون المحتوى متنوعاً بتنوع الفروق الفردية بين المتعلمين لضمان استفادة جميع التلاميذ وليس بعضهم .
 ٥. يجب أن يحتوي الكتاب على قدر كاف من الأسئلة والاختبارات التي تقيس تفكير المتعلم وليس ذاكرته فقط .
 ٦. يجب أن يكون المحتوى قادراً على تفسير وتقدير الحياة المعاصرة .
 ٧. يجب أن يكون المحتوى مناسباً لمستوى نضج التلاميذ .
- ثانياً : من حيث التنظيم :

- مدى مراعاة التنظيم لمعايير استمرار وتتابع وتكامل خبرات المحتوى .
- مدى ما يوفره التنظيم من فرص لتنسيق جهود المدرسين .
- مدى ما يوفره التنظيم من فرص لمشاركة التلاميذ في الدراسة .

وبين سعادة و إبراهيم (٢٠٠١) الموصفات التي يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب

المدرسي :

أ- من حيث الإخراج (الشكل) :

- ١- يجب أن يكون غلاف الكتاب متيناً وجذاباً من أجل المحافظة على ما بداخله .

- ٢- يجب أن يكون الورق مصقولاً حتى لا يتلف في يد المتعلم .
- ٣- يجب أن يكون حجم الكتابة (البنط) مناسباً لسن المتعلم (فالمتعلم المبتدئ يحتاج إلى البنط الكبير من أجل سهولة القراءة) .
- ٤- يجب أن تكون عناوين الفصول الرئيسية والفرعية ملونة بلون مختلف عن لون النص ، ومميزة بخط داكن من أجل التركيز عليها من جانب المتعلم .
- يجب أن تكون الوسائل التعليمية مناسبة للموضوعات ودقيقة علمياً بالإضافة إلى جاذبيتها للمتعلم
- ٥- يجب أن يتم التعقيب في آخر كل فصل على الأفكار الرئيسية مع الاهتمام بالتقويم المستمر ، شريطة أن تكون الأسئلة واضحة ودقيقة في كتابتها .

تقويم الكتاب المدرسي

ظهر تقويم الكتب كمجال علمي جديد وحقل جديد للدراسة في العلوم التربوية مع بداية الستينيات من القرن الماضي ، وكان من العوامل التي أسهمت في ظهور هذا العلم الجديد التطورات الكثيرة التي شهدتها المناهج الدراسية على نطاق العالم كله فقد طرحت هذه التطورات أسئلة عديدة كان لا بد من الإجابة عنها ، وظهرت الحاجة إلى تطوير سلسلة من المفاهيم والمبادئ والطرائق والنظريات لتكون الأساس في تقويم الكتاب المدرسي ، ويمكن القول أن تقويم الكتب كمجال علمي جديد جاء استجابة للمتغيرات الجديدة ، وتلبية للحاجة الماسة لمعرفة مدى فعالية الكتاب والكشف عن ملاءمته لحاجات المجتمع والمتعلم (ميخائيل ، ١٩٩٤) .

إن تحسين وتطوير العملية التعليمية التعلمية ، يحتاج إلى تطوير المقررات الدراسية كعنصر من عناصر العملية التربوية ، وإن تطوير هذه المقررات يحتاج إلى عمليات التقييم والمراجعة المستمرة، والاستفادة من نتائج التقويم في إعادة بناء هذه المقررات أو تحسين بعض جوانبها .

ويعد عنصر التقويم من العناصر الأساسية لمنظومة العملية التعليمية ، وهو الأساس لإحداث التغيير أو التعديل من أجل التطوير في العملية التربوية ، فالتقويم هو الركيزة الأساسية التي نستطيع من خلالها الحكم على مدى فعالية الكتاب المدرسي ومدى كفاءته وملاءمته ، فعملية تقويم الكتاب المدرسي لا ترمي إلى تشخيص الواقع فقط أي معرفة نقاط القوة والضعف ، وإنما ترمي أيضاً إلى تعزيز نقاط القوة وعلاج الضعف وتلافيه ، مما يكفل صلاحية الكتاب وتحقيق الأهداف المنشودة التي وضع من أجلها ، ولتوضيح معنى التقويم لا بد من التطرق لبعض التعريفات التي تطرقت لهذا المفهوم .

فلقد عرف الكيلاني و عدس (١٩٩٣) التقويم : بأنه العملية التي يتم فيها جمع بيانات وإصدار حكم عن الجودة أو الفاعلية لبرنامج ما استناداً إلى معايير محددة ، والمعايير هي قواعد أو مواصفات يستند إليها في إصدار الأحكام .

ووضع تايلر (١٩٥٠) تعريفاً للتقويم حيث ذكر أن التقويم هو العملية التي تقرر إلى أي مدى قد تحققت الأهداف فعلاً .

أما ستفليم (1974 , Stufflbeam) فيعرف التقويم بأنه عملية رسم الخطوط العريضة ، والحصول على معلومات مفيدة تقدم للأطراف المعنية للاسترشاد بها في إصدار أحكام تتعلق ببداية القرارات .

ويعرف بروفس (1971 , Provus) التقويم بأنه عملية الاتفاق حول محتوى البرامج التربوية وتحديد ما إذا كان هناك اختلاف أو تفاوت بين بعض جوانب البرنامج التي تحكم هذه الجوانب ، والإفادة من ذلك في تحديد أوجه قصور البرنامج .

أما في مجال تقويم المنهاج التربوي فيرى (سكرين ، ١٩٦٧) أن التقويم يشمل عملية وصف مدخلات وعمليات ونتائج المنهج والحكم عليها بالمقارنة بمعايير مقصودة مقترحة .

كما يشير (تايلر ، ١٩٦٩) إلى التقويم على أنه جمع ومعالجة البيانات الخاصة بالمنهج لصناعة القرارات المرتبطة بكفايته أو فعاليته التربوية .

ويعبر (الكن ، ١٩٦٩) عن تقويم المنهج أنه عملية اختيار صلاحية مجالات منهجية محددة لتعيين أنواع البيانات المطلوبة ثم جمعها وتحليلها وتلخيصها للجهات المعنية بغرض مساعدتها على مفاضلة واختيار الأجدى تربوياً ونفسياً وعملياً لتعلم الطلبة .

ويعرف (بلوم ، ١٩٧١) التقويم بأنه عبارة عن إصدار حكم على الأفكار والأعمال وطرق التدريس والمواد وغيرها من الأمور التربوية المتعددة ، ويتطلب التقويم في هذه الحالة استخدام المحكات أو المعايير وذلك لتقييم مدى دقة الأمور أو الأشياء وفعاليتها وتحديد الجدوى الاقتصادية من ورائها .

ورغم تعدد التعريفات السابقة لمفهوم التقويم ، يلاحظ أن الذين عرفوه قد أجمعوا على أنه عملية وصف وحكم ، يتم من خلالها وصف الشيء المراد تقييمه ثم الحكم عليه .

معايير تقويم الكتاب المدرسي

يشهد العالم اليوم حركات جديدة في تصميم وإعداد الكتب المدرسية وتطويرها بهدف تحسين مستويات التعلم والتعليم ، لأن المقررات الدراسية والتي تشمل مختلف المواضيع الدراسية التي تدرس في المدارس ، هي من أساسيات التقدم والتنمية ، ومن أجل ذلك يجب أن تنظم وتصمم وتعد وفق أسس ومعايير ومواصفات تربوية معينة ضمن أبعاد يجب توفرها في الكتاب المدرسي ولم تعد

دراسة الكتاب المدرسي مقتصرة على معالجة بعد المحتوى فقط ، وإنما أصبحت تتناول الكتاب بأبعاده المختلفة .

وإذا أريد البحث في أبعاد الكتاب والمواصفات التي يجب أن تتصف بهذه الأبعاد فإنه من الضروري وضع أداة تكشف لنا عن المواصفات أو المعايير التي يجب أن تتوفر في أبعاد الكتاب المختلفة ، بحيث تكون هذه الأداة مضبوطة ودقيقة ، فهناك مسائل عديدة نثيرها عملية التقويم منها ما يختص بدور كل من المعلم والطالب في هذا التقويم ، ومنها ما يتصل بعملية جمع البيانات وتحليلها والإفادة منها ، ومنها ما يدور حول اختيار المحكات الملائمة لعملية التقويم ، وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على تحديد المحكات الملائمة للحكم على عناصر أو أبعاد الكتاب المعني بالدراسة .

وعموماً فإن مسألة محكات التقويم باتت تشغل حيزاً كبيراً من اهتمام المربين والعاملين في مجال تطوير الكتب وتقويمها ، وتميل أكثر الدراسات التقويمية المعاصرة إلى عدم الاعتماد على محك واحد في التقويم ، بل الاعتماد على تعدد المحكات وتنوعها والذي يؤدي إلى إغناء عملية التقويم وتوسيع مداها ، ويسهم في تقديم صورة شاملة عن الكتاب بأبعاده المختلفة .

ومن المعايير المستخدمة والتي يحكم من خلالها على فاعلية الكتاب المدرسي هناك نمطان من هذه المعايير :

١ - معايير داخلية وهي التي تعنى بتحقيق الأهداف المتوخاة من الكتاب ، وكذلك عناصر المنهج الأخرى وهي المحتوى والوسائل التعليمية والتقويم ، وهي العناصر أو الأبعاد التي تم التركيز عليها في هذه الدراسة .

٢ - معايير خارجية (حيث يتم مقارنة نواتج الكتاب بنواتج كتاب آخر) .

ومن المعايير التي تؤخذ بالاعتبار موضوع تكلفة الكتاب ، والتي تتضمن تكلفة مكونات الكتاب كدليل المعلم والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الكتاب ، كما أنه يمكن الحكم على الكتاب المدرسي من خلال ممارسات الأهالي والطالب والمعلم والمدير والموجه ، ويمكن الاعتماد على تحليل الكتاب المدرسي بهدف معرفة كم يغطي هذا الكتاب من محتوى ومن أساليب تقويم أداء المتعلم ، وكم يحقق من أهداف للطلبة في الصف المعني أو المستوى الذي تم تأليف الكتاب له ، كما ويمكن الحكم على المنهاج من خلال تحصيل الطلبة .

فالحكم من خلال مستوى تحقق الأهداف الفعلية يمكن أن يكون ذا فعالية ، فإذا كان الفرق بين الأهداف النظرية ومستوى الأهداف الفعلية كبير فالمنهاج رديء ، فمن خلال استخدام مقياس وتطبيقه نرى كم تحقق من أهداف ، وكذلك فإن المقياس يعتبر تحليلاً لمحتوى الكتاب من خلال الجمل اللفظية التي تشكل فقراته ، ويمكن تقييم الكتاب من خلال حضور حصص صفية وعمل مقابلات ففي ضوء ذلك يتم تقييم الكتاب .

وفي الدراسة الحالية التي تضمنت ثمانية أبعاد أو مجالات تمثل الكتاب المعني بالدراسة وضع تحت كل بعد من هذه الأبعاد ، مجموعة المواصفات أو المعايير التي من خلالها سيتم الحكم على فاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه في الصف الأول الأساسي في الأردن ، وهي كما يلي :

أولاً مقدمة الكتاب : يجب أن تتصف مقدمة الكتاب بما يلي :

- تبين للقارئ أهداف المادة التعليمية . (البطش ، ١٩٩٥)
- توضح للقارئ الموضوعات التي طرحها الكتاب وعدد وحداته .
- تعطي فكرة عن أهمية الكتاب وأوجه استخدامه والاستفادة منه .

- تثير دافعية المتعلم للتعلم وتحفزه . (هندي ورفاقه ، ١٩٩٩)
- تحدد مصادر التعلم الأخرى المساعدة والمساندة.
- ثانياً محتوى الكتاب : يجب أن يتصف محتوى الوحدات التعليمية بما يلي :-
- أن تقسم الوحدة التعليمية إلى موضوعات رئيسية وقصيرة (البطش ، ١٩٩٥)
- أن يعالج كل موضوع مفهوما رئيسا من مفاهيم الوحدة.
- أن تتسلسل المادة التعليمية تسلسلا نفسيا : من البسيط إلى المركب ، ومن المحسوس إلى المجرد . (حبيب ، بحري ، ١٩٨٥)
- أن يشتمل المحتوى على أنشطة مناسبة تمثل جزءا أساسيا من مضمون المادة التعليمية.
- أن يربط المحتوى المعلومات النظرية بالتطبيقات اللغوية العملية . (الحيلة ، ٢٠٠٠)
- أن يوازن محتوى الكتاب بين مجالات التعليم الثلاث المعرفية والانفعالية والأدائية .
- يشبع لدى المتعلم رغبة في التعلم والفهم .
- أن يكون للمحتوى علاقة ببيئة الطالب ومشكلات مجتمعه . (جرادات ، ١٩٨٦)
- أن يتمشى المحتوى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم . (البطش ، ١٩٩٥)
- أن يراعي المحتوى الفروق الفردية بين المتعلمين .
- أن يتميز المحتوى بالحدثة .
- أن يرتبط محتوى الكتاب مع محتويات الكتب اللاحقة . (هندي ورفاقه ، ١٩٩٩)

ثالثاً : أهداف الكتاب

يجب أن تتصف الأهداف التعليمية التعلمية لكل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي بأنها:

- تعكس سلوكا متوقعا من المتعلم (الدمرداش ، ١٩٧٩).
- تشتمل في مجملها على نتائج التعلم الثلاثة : المعرفي ، الوجداني ، النفس حركي.

- تلبية احتياجات المتعلم وتراعي خصائصه الفريدة. (جرادات ، ١٩٨٦)
- ترتبط ارتباطاً مباشراً بمحتوى الوحدة التعليمية وفصولها وتشتق منه.
- تكسب المتعلمين القيم والاتجاهات والميول الإيجابية .
- تكسب المتعلمين المهارات المختلفة في مجالات الحياة .
- تتفق أهداف كل وحدة من وحدات الكتاب مع الأهداف العامة للكتاب .
- أن تكون أهداف الكتاب قابلة للقياس والتقييم .
- رابعاً : الوسائل التعليمية والرسومات الإيضاحية .
- أن تكون الوسائل التعليمية :
- مناسبة للهدف الذي نريد أن نحققه للمتعلم (سعادة ، ٢٠٠٠) .
- مناسبة لعمر المتعلم وخبرته .
- سهلة الاستعمال .
- يتوافر فيها عنصر التشويق (الفرا ، ١٩٩١) .
- الرسومات الإيضاحية ذات ألوان واضحة ومساحة مناسبة تجذب انتباه الطلبة .
- الرسومات الإيضاحية في الكتاب ترتبط بموضوع الدرس .
- الرسومات الإيضاحية مقتبسة من بيئة الطالب .
- خامساً : الإخراج الفني للكتاب
- يجب أن يراعى عند إخراج الكتاب ما يلي :
- أن يتميز الكتاب بالمتانة (جودة الورق والتغليف) (سعادة ، ابراهيم ، ٢٠٠١) .
- أن تنتزع وحدات الكتاب على فصلي الدراسة بشكل متوازن .
- أن تعبر الرسوم الموجودة على غلاف الكتاب عن محتوى الكتاب .

- يكون طول الكتاب متناسباً مع عرضه وسمكه (حمدان ، ١٩٩٧) .
- يكون الكتاب مناسباً للحمل والاستخدام .
- سادساً : التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية .
- يجب أن تكون التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية :
- تشتمل على مجالات التعلم الثلاث المعرفية الانفعالية والادائية .(الصانع، ١٩٨١)
- تتدرج من السهولة إلى الصعوبة .
- تتنوع لتشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية .
- تساعد في تطبيق ما تعلمه الطلبة على مواقف الحياة (الحيلة ، ٢٠٠٠) .
- تراعي الفروق الفردية .
- تساعد على استيعاب المادة .
- تتسم بالدقة والوضوح .
- تساعد التدريبات المتعلم على استرجاع معارف سابقة .
- تستند التدريبات إلى الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية .

سابعاً : لغة الكتاب وأسلوب عرضه

يجب أن تتصف لغة الكتاب بما يلي :

- تكون لغة الكتاب واضحة من حيث التعبير والتركيب (مجاور ، الديب، ١٩٨٧) .
- يتجنب الكتاب التكرار الممل والإيجاز المخل .
- يكون أسلوب الكتاب موفقاً في عرض الأفكار ومشوقاً للقراءة .
- تناسب لغة الكتاب مستوى المتعلمين العقلي واللغوي .
- تعكس اللغة المستخدمة في الكتاب واقع الحياة .
- تحفز اللغة المستخدمة قدرة التواصل لدى الطلبة (الحيلة ، ٢٠٠٠) .
- تستخدم في عرض المادة التعليمية الأشكال الإيضاحية اللافتة والمثيرة للاهتمام .
- يستخدم في عرض المادة التعليمية الجمل القصيرة الواضحة .

ثامناً : مقروئية الكتاب

أن يراعى في مقروئية الكتاب ما يلي :

- يستخدم الكتاب اللغة السليمة السهلة الواضحة (مجيد ومحمد، ١٩٨٤) .
- تكون الكلمات والجمل والأرقام واضحة ومكتوبة بخط مناسب .
- المسافات بين الكلمات والسطور مناسبة .
- تبرز العناوين الرئيسية والفرعية في الكتاب بشكل مميز .
- حجم الحرف المستخدم في الطباعة مناسب .

الدراسات السابقة

يعد الكتاب المدرسي من العناصر الأساسية في العملية التربوية ، ونظراً لأهمية الكتاب وتأثيره المباشر على عملية التعليم وللجهود التي تبذل لتطويره وتحسينه وتزايد الاهتمام بتقييمه من خلال المواصفات التي يجب أن تتوفر فيه لمعرفة فاعليته وصلاحيته لعمليات التدريس ، فقد كان موضوع تقييم الكتب المدرسية عنواناً لعدد كبير من الدراسات ولكن هذه الدراسات لم تهتم بتقييم كتب الصف الأول الأساسي على الرغم من أن هذا الصف يعد الأساس الذي يجب أن تبنى عليه الكتب ، التي تدرس في الصفوف اللاحقة وخاصة كتاب اللغة الإنجليزية ، والذي يجب أن يأخذ حيزاً من الاهتمام ، وفيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات .

قام حتاملة وجرادات (١٩٨٤) بدراسة وصفت على أنها تقدير تقويمي لبرنامج تجريبي لتدريس اللغة الإنجليزية ، في المرحلة الابتدائية الدنيا وهي دراسة طويلة استمرت أربع سنوات (١٩٧٩ - ١٩٨٣) ، وهدفت هذه الدراسة لتقييم كتب اللغة الإنجليزية للصفوف الأربعة الأولى في المدارس الخاصة بالأردن ، وقد تم تحليل وتقييم المكونات التعليمية التالية : كتاب الطالب والكتاب العملي ودليل المعلم والبطاقات ولوحات الحائط والأشرطة المسجلة وقد أشارت النتائج إلى ان لغة الكتب وطرق تدريسها المقترحة في دليل المعلم صعبة ، وأن محتوى هذه الكتب لا يرتبط بخلفية المتعلمين وبيئتهم ، وأن هذه الكتب تقتصر إلى المواد التعليمية الإضافية والوسائل التعليمية الكافية ، وأنها لا تطور لدى الطلبة مفاهيم ومواقف إيجابية ، وقد أوصى الباحثان بضرورة مراعاة كتب تعليم اللغة الإنجليزية لحاجات الطلاب والمتطلبات اللغوية والتعليمية والبيئية وملاءمة الأهداف للمادة التعليمية .

وأجرى الجراح (١٩٨٧) دراسة تقييمية للجزئين الأول والثاني من سلسلة بترا Petra للصفين الخامس والسادس الأساسيين ، هدفت إلى تقييم هذين الجزئين للوقوف على مواطن الضعف والقوة المتمثلة في الكتاب بجزئيه ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلماً و (٤٠) من المشرفين على تدريس اللغة الإنجليزية ، وأساتذة الجامعات ، وخريجي الجامعات من حملة دبلوم تعليم اللغة الإنجليزية ، واستخدم لهذه الغاية استبانة طورها الباحث اشتملت على عدد من المعايير وهي :

المنحى الذي بنيت عليه هذه الكتب ، وأهداف الكتاب ، والمهارات ، ومحتوى الكتاب ، وأساليب التدريس ، ودليل المعلم ، والمفردات والتراكيب القواعدية ، وكراس الخط ، وجاء في نتائج الدراسة أن سلسلة كتب بترا نالت تقديرات إيجابية في مجالات الأسس ، والأهداف والمهارات اللغوية والمفردات والقواعد والمحتوى ، وطرق التدريس وكراس الخط ودليل المعلم ، وأشارت أيضاً إلى أن المحتوى والأهداف قد قسمت بشكل مناسب وأن الاهتمام وجه إلى المهارات الشفوية والكتابية بشكل جيد ، وأن الوحدات الدراسية مرتبة بشكل حسن ، إلا أن الدراسة أشارت إلى سلبيات تمثلت في خلو الكتاب من مقدمة واضحة للمعلم والمتعلم ، وأن حجم الكتب غير مناسب للطلاب كما أشارت الدراسة إلى سلبيات في مجال استبعاد المعلمين والمشرفين في الميدان من عملية تطوير الكتب المدرسية ، وكذلك وجهت انتقادات لحجم الكتاب الذي لا يتناسب مع مادة التدريس.

وأجرى المصطفى (١٩٨٨) دراسة مشابهة لدراسة الجراح هدفت إلى تقييم الجزء الثالث من سلسلة بترا الذي يدرس للصف السابع الأساسي ، وقد شملت الدراسة عينة من (٢٩) معلماً ومعلمة و (٦٦٦) طالباً وطالبة ، واستخدم الباحث لغايات هذه الدراسة أدواتين قام بتطويرهما إحداهما للمعلمين والأخرى للطلاب ، وضمت عدداً من المعايير وذلك على غرار المعايير التعليمية لتحديد مواصفات الكتب الجيدة وقد عنيت هذه المعايير بتقويم جوانب القوة والضعف في الكتاب المذكور حيث ركزت الأداة الأولى على المنحى الذي بني عليه الكتاب وعلى الأهداف العامة والخاصة ،

والمهارات اللغوية ، والمفردات والقواعد اللغوية ، والمحتوى وطرق التدريس ، والوسائل التعليمية ، ودليل المعلم ، في حين تناولت الأداة الثانية المفردات والتراكيب اللغوية والتمارين والوسائل التعليمية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس في مجالات المفردات ، والمنحى الذي بني عليه الكتاب ، كما أشارت النتائج الى أن التقديرات التقويمية كانت عالية لمجالات المنحى الذي بني عليه الكتاب ، والأهداف ، والمهارات اللغوية ، والوسائل التعليمية ، والتراكيب القواعدية ، والمفردات ، والمحتوى ، وطرق التدريس وكراس العمل ، ودليل المعلم ، كما بينت النتائج بعض نقاط الضعف ، مثل حرمان المعلمين من الاشتراك في اختيار الأهداف ، وعدم وضوح التعليمات ، وعدم مناسبة حجم الكتاب وفقدان الانسجام بين هذا الكتاب والمواد الأخرى في الصف نفسه والصفوف اللاحقة ، وطول المقطع اللفظي وعدم وضوحه أثناء استخدام الأشرطة المسجلة ، وخلو الكتاب من مقدمة للمعلم والتلميذ على حد سواء .

وفي دراسة أخرى قام بها صالح (١٩٩٠) بشأن تقييم الجزء الرابع من سلسلة بترا والمستخدمة للصف الثامن الأساسي ، فقد تكونت عينة الدراسة من (٤٥) معلما و (١٠) مدرسين و (٣) موجهين و (٢٦) صفا تدريسياً . ولتحقيق غرض الدراسة طور الباحث مقياسين للتقويم ، المقياس الأول موجه للمعلمين والمدرسين والمشرفين التربويين ، والمقياس الثاني موجه للطلاب يغطي انطباعات الطلبة عن الكتاب المقرر ، وقد جاء في النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمدرسين في تقييمهم للأهداف ، وبين المعلمين والمعلمات في تقييمهم للأهداف والمحتوى إلا أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى للخبرة التدريسية والمؤهل العلمي ، كذلك أظهرت النتائج وضوح أهداف الكتاب لكل من الطلبة والمعلمين ولكن الدراسة أشارت إلى عدم وضوح مقدمة كتاب بترا بالنسبة للمعلمين والتلاميذ .

وقام مؤمن (١٩٩٢) بدراسة تقييمية في عمان لتقييم الجزأين الرابع والخامس لسلسلة بترا المستعملة في الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية عمان الأولى والثانية ، من وجهة نظر المعلمين وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) معلما ومعلمة ممن يدرسون هذين الصفين ، واستخدم الباحث أداة قام بتطويرها لهذا الغرض ، اشتملت على النواحي والعناصر المهمة في هذه الكتب تقع ضمن المجالات التالية : الأهداف والقيم والتراكيب القواعدية والمفردات ، والمهارات وكتاب الطالب ، والوسائل التعليمية ، بالإضافة إلى أنه تم التطرق إلى دليل المعلم ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تقديرات إيجابية حول فلسفة الكتب والأهداف والمهارات اللغوية والقواعد والمفردات ، والمحتوى ، وكتاب الطالب ، وكراس التدريبات ، ودليل المعلم ، والوسائل التعليمية ، والمواصفات العامة للكتاب ، في حين وردت تقديرات سلبية نحو عدم تناسب طول النصوص اللغوية للقراءة والاستيعاب في كتاب الطالب مع الزمن المخصص لها مما يعني كبر حجم قطع القراءة والاستيعاب في كتاب الطالب ، وصعوبة استخدام بطاقات الأدوار وعدم تنوع النشاطات الكتابية ، وعدم تضمين كتب القراءة الإضافية نصوصا علمية بشكل كاف ، كما أشارت الدراسة إلى نقص في تعليم القيم وعدم وجود إشارات في دليل المعلم لتدريس القيم ، رغم وجود نص صريح في منهاج اللغة الإنجليزية لعام ١٩٩٠ يشير إلى استخدام نظرية توضيح القيم .

وفي دراسة هدفت إلى تقييم كتاب اللغة الإنجليزية بترا (٦) للصف العاشر الأساسي قام بها أبو زينة (١٩٩٥) وسعى فيها إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة والتي تبين تقديرات المعلمين التقييمية لكتاب اللغة الإنجليزية ، وعن أثر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية للمعلمين على ذلك ، حيث تألفت عينة الدراسة من ٦٨ معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من بين ٩٧ معلما ومعلمة يدرسون الصف العاشر ، استخدم الباحث لهذا الغرض أداتين هما عبارة عن استبانتين : واحدة للمعلمين ، والأخرى للطلاب ، اشتملت استبانة المعلمين على (١٠٠) فقرة ،

واشتملت استبانة الطلاب على (٤٧) ، فقرة تمثل أبعاد الكتاب ودليل المعلم . وكشفت نتائج تقديرات المعلمين التقييمية عن بعض نقاط القوة والضعف في كتاب اللغة الإنجليزية ، ومن أبرز نقاط القوة تبني المهارات اللغوية الأربع والتراكيب القواعدية الأساسية ، وتميز المحتوى بدقة لغته ومادته العلمية وتنوعه ، وتوافر كراس العمل الملائم ، وشروط الإخراج الفني المناسب ، إضافة لوضوح تعليمات دليل معلم وسهولتها وتزويد المعلمين بإجابات نموذجية للتمارين والأسئلة أما أبرز نقاط الضعف فتمثلت في عدم التوازن في عرض المهارات اللغوية الأربع ، وضعف ارتباط المحتوى بحاجات الطلاب وميولهم وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، بالإضافة إلى أن عدد الحصص المقررة جاءت غير كافية ، كما أن التركيز على مهارة الكتابة الحرة الإبداعية كانت ضعيفة وتفتقر إلى المكونات التعليمية لتمارين النظام الصوتي ، ويفتقر دليل المعلم إلى نماذج من اختبارات التحصيل ونشاطات علاجية ، وأخرى للتعلم لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، وظهرت صعوبة في تطبيق بطاقات الأدوار والأشرطة المسجلة داخل غرفة الصف .

وفي دراسة قام بها جرادات وزملاؤه (٢٠٠٢) ، هدفت إلى تقييم تدريس اللغة الإنجليزية للصفين الأول والثاني الأساسيين ضمن إطار تقييم المشاريع التجديدية التي تنفذها وزارة التربية والتعليم ، والمتضمنة في المرحلة الثالثة من خطة التطوير التربوي (٢٠٠٠ - ٢٠٠٥) . تكونت عينة الدراسة من (٢٣٨) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجموع معلمي اللغة الإنجليزية للصفين الأول والثاني الأساسيين في جميع مديريات التربية والتعليم ، و (٤٢) مشرفاً ومشرفة من مشرفي اللغة الإنجليزية الذين يشرفون على المعلمين الذين يدرسون هذه الصفوف ، واستخدم الباحثون أداتين للدراسة

الأولى مخصصة للمعلمين والتي اشتملت على أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة ، والثانية مخصصة للمشرفين ولكنها اشتملت على أسئلة مفتوحة فقط وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- أن المحتوى العلمي والإخراج الفني للكتاب المدرسي ملائم للمستوى العمري للطلاب .
- لم تظهر نتائج تحليل التباين المتعدد أية فروق دالة إحصائياً بين المعلمين وفي جميع مستويات مؤهلاتهم وجنسهم وخبرتهم حول ملائمة المحتوى العلمي والإخراج الفني للكتاب .
- ٦٤ % من المعلمين يرون أن عدد الحصص المقررة للمبحث في الصفين الأول والثاني الأساسيين كافية .

- اتفق المشرفون التربويون مع المعلمين في درجة توافر الوسائل التعليمية
 - ٧٢ % من عينة الدراسة من المعلمين يرون ان الطلبة يتقنون المهارات الأربعة بدرجة جيدة .
- وفي دراسة قام بها العمري (٢٠٠٢) ، وكان الهدف منها تقويم كتاب اللغة الإنجليزية Action Pack للصفوف الأربع الأولى الأساسية في الأردن ، من خلال إحد عشر مجالاً هي :
- الفلسفة التي بنيت عليها هذه الكتب ، والأهداف ، ومهارات الاستماع والتحدث ومهارات القراءة والكتابة ، والتراكيب القواعدية ووظائفها اللغوية ، والمفردات وأساليب التدريس ، والكتب العملية والوسائل التعليمية ، هذا وقد تألفت عينة الدراسة من (١٠) مشرفين و (٢٧٥) معلماً وقد تم اختيارهم بأسلوب العينة الطبقية ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث أداتي تقويم هما : الأداة الأولى وهي عبارة عن استبانة قدمت للمشرفين التربويين والمعلمين واشتملت على (٨٨) فقرة أما الأداة الثانية وهي عبارة عن قائمة من الملاحظات للممارسات الصفية ، والتي تضمنت مشاهدات فعلية لكيفية استخدام وتطبيق الكتب المقومة داخل غرفة الصف

وقد توصل الباحث إلى أن المشرفين والمعلمين اتفقوا على ملاءمة كتب Action Pack من ناحية الفلسفة التي بنيت عليها وأهدافها ، ومهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، والتراكيب اللغوية ، وأساليب التدريس ، والكتب العملية والوسائل التعليمية ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين التربويين والمعلمين فيما يتعلق بنقاط الضعف والقوة لهذه الكتب ، وأظهرت النتائج وجود اختلافات قليلة بين آراء المشرفين والمعلمين ، حيث أبدى المعلمون عدم قناعتهم بمحتوى هذه الكتب وملاءمتها للمجتمع الأردني ، كما بدت بعض النتائج متناقضة مثل اقتراح المشرفين التربويين والمعلمين زيادة عدد التمارين في كل وحدة ، بينما اعتبروا عدد هذه التمارين ملائماً .

وباستعراض الدراسات التي أجريت محلياً ، نرى أنها قد عالجت مفهوم فاعلية الكتاب المدرسي من خلال تحديد مجموعة من الأبعاد التي تكون معاً مفهوم فاعلية الكتاب ، وحيث إن الباحثين في هذا المجال اختلفوا في تحديد هذه الأبعاد ، فإن الحاجة إلى تحديد قائمة من الأبعاد الرئيسية التي يتم على أساسها تقييم فاعلية الكتاب ظلت قائمة وذلك من خلال بلورة عدد من الفقرات الفرعية لكل بعد من الأبعاد الرئيسية ، والتي ترتبط كل واحدة منها بالبعد المناسب لها والتي تبين الكتاب الفعال من غير الفعال ، وهذه الدراسة تأتي لتقف على كتاب اللغة الإنجليزية والذي يدرس للصف الأول الأساسي ، والذي يجب أن يكون كتاباً ضمن مواصفات تتمتع بدرجة عالية من الدقة ولذلك تم في هذه الدراسة التركيز على الكتاب نفسه وذلك لأخذ جميع مجالاته ومستوياته المختلفة التي لم يتم أخذها بالاعتبار في الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها ، الأداة المستخدمة في الدراسة وإجراءات تطويرها وصدقها وثباتها وطرق استخراج الدرجات ، وإجراءات تطبيقات الدراسة .

أولاً : مجتمع الدراسة .

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات ، الذين يدرسون مادة اللغة الإنجليزية للصف الأول الأساسي ، في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم لعُمان الأولى والثانية والثالثة والرابعة والمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة مادبا للعام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ ، حيث تم حصر المدارس الأساسية والثانوية للبنين والبنات ، التي يوجد فيها شعبة أو أكثر للصف الأول الأساسي ، لأن بعض المدارس الثانوية لا تبدأ بالصف الأول الأساسي وإنما تبدأ من الصف الخامس أو الرابع الأساسي ، وذلك بالتعاون مع مشرفي اللغة الإنجليزية كل في مديريته ، وبالتالي تم حصر عدد المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مبحث اللغة الإنجليزية للصف الأول الأساسي ، وقد بلغ عددهم (٤٦٥) معلماً ومعلمة ، والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد المجتمع وذلك حسب الجنس والمديرية وذلك كما تشير لها السجلات الخاصة بالتخطيط والإحصاء الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠٠٤ / ٢٠٠٥) .

جدول رقم (١)

توزيع مجتمع معلمي اللغة الإنجليزية للصف الأول الأساسي حسب الجنس والمديرية
للعام الدراسي (٢٠٠٤ / ٢٠٠٥) .

المجموع	مادبا	عمان الرابعة	عمان الثالثة	عمان الثانية	عمان الأولى	المديرية / الجنس	
						المديرية	الجنس
110	10	20	15	25	40	ذكور	
355	30	60	45	85	135	إناث	
465	40	80	60	110	175	المجموع	

ثانياً : عينة الدراسة .

تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) معلماً ومعلمة ، حيث تم اختيار مجموعة من المدارس عشوائياً (باستخدام العينة العشوائية البسيطة المنتظمة) ، والتي يوجد فيها شعبة واحدة أو أكثر للصف الأول الأساسي من مجتمع الدراسة حيث تم اختيار المعلمين منها ، ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع عينة المعلمين حسب الجنس والمديرية .

جدول رقم (٢)

توزيع عينة المعلمين حسب الجنس والمديرية
للعام الدراسي (٢٠٠٤ / ٢٠٠٥) .

المجموع	مادبا	عمان الرابعة	عمان الثالثة	عمان الثانية	عمان الأولى	المديرية / الجنس	
						المديرية	الجنس
34	3	6	5	8	12	ذكور	
106	9	18	14	25	40	إناث	
140	12	24	19	33	52	المجموع	

ثالثاً : تطوير مقياس الدراسة

استخدم الباحث لغاية الدراسة أداة تم تطويرها من قبل الباحث ، لجمع البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة ، والتي من خلالها تم الوقوف على فاعلية وجدوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الأساسي ، وهذه الأداة عبارة عن مقياس مكون من (١٠٨) فقرات موزعة على مجالات الكتاب المختلفة (ملحق رقم ٢) ، ونظراً لأهمية قياس فاعلية هذا الكتاب ، فقد تم التوصل إلى صياغة فقرات الأداة على مرحلتين:

- المرحلة الأولى : تم في هذه المرحلة اختيار الأبعاد الرئيسة والمواصفات التي يجب أن تتضمنها الأداة في صيغتها الأولية ، حيث تم الحصول على هذه الأبعاد والمواصفات من خلال :
- ١- استعراض الأدب التربوي والدراسات التي تناولت موضوع تقييم الكتب ، وخاصة كتب اللغة الإنجليزية والمراجع والدراسات التي تناولت موضوع المواصفات التي يجب أن يتصف بها الكتاب المدرسي .
 - ٢- الاطلاع على نموذج من الأدوات الخاصة بتقييم الكتاب المدرسي ، حيث إن هذا النموذج شمل الفحص الفني لمشروع الكتاب المدرسي ، وتم التطرق فيه أيضاً إلى المواصفات الأساسية للكتاب المدرسي والذي أعده البطش (١٩٩٥) حيث شمل هذا الفحص البنود التالية :
- أ- مقدمة الكتاب .
 - ب - محتوى الكتاب وأسلوبه .
 - ج - الوسائل والأشكال التوضيحية .
 - د - الأسئلة والأنشطة .
 - هـ - المصطلحات العلمية والفنية .
- ووضع تحت كل بند من هذه البنود مجموعة من الفقرات تمثل المواصفات التي يجب أن يتصف بها ذلك البند ، كل ذلك للخروج بنتيجة عن مضمون الكتاب ، ومدى صلاحية الكتاب للتدريس وهل الكتاب :

١ - يصلح للتدريس دون تعديل .

٢ - يصلح للتدريس بعد إجراء التعديلات .

٣ - لا يصلح للتدريس مطلقاً .

الاطلاع على القائمة التي وضعها هوتمان (١٩٨٨) كأداة لتقييم المنهاج والتي تضم قائمة من الأبعاد الرئيسية وتحت كل بعد مجموعة من الفقرات التي تمثل هذا البعد ، واقترح هوتمان (١٩٨٨) لتقدير الاستجابة سلم ليكرت ذو التدرج الخماسي ومن الأبعاد التي تطرقت لها هذه القائمة :

١ - فكرة الكتاب وموضوعه (المحتوى) .

٢- الأهداف التعليمية العامة والخاصة .

٣ - مجال وتسلسل الكتاب .

٤ - المواد التي يستخدمها المدرس في تدريس الكتاب (الوسائل التعليمية) .

٥ - تقييم أداء المتعلم (التمارين والتدريبات والأنشطة) .

٦ - تحديد مستوى المقرئية .

وبين هوتمان (١٩٨٨) أن هذه الأداة يفضل استخدامها من قبل فريق التقييم وبعد جمع البيانات يتم مقارنة متوسط الدرجات لكل الفقرات ، والفقرات التي متوسط درجاتها منخفض هي الفقرات التي فيها قصور ولذلك فهي تحتاج إلى إعادة نظر ، وأما الفقرات التي متوسط درجاتها مرتفع فهي فقرات ملائمة .

٤ - الاطلاع على ثلاث قوائم من المعايير ، والتي تمثل كل واحدة منها اتجاهاً بالنسبة إلى الجوانب

التي يجب الاهتمام بها عند اختيار محتوى الكتب وهذه القوائم هي :

- القائمة الأولى : والتي وضعها رومين (Stephen , 1954) ، وقد رتب فيها المعايير وفق ارتباطها بأهداف التربية وأهداف المتعلم وطبيعة العملية التربوية حيث صيغت المعايير في هذه القائمة في صورة أسئلة كما يلي :

معايير تتعلق بأهداف التربية وهي :

- هل المحتوى صادق ومفيد في تفسير وفهم وتقدير الحياة المعاصرة ؟

هل يرتبط المحتوى بمجال أو أكثر من مشكلات الحياة التي يجب أن يتعرض لها المنهج ؟

هل الاستخدام السليم للمحتوى يؤدي إلى النمو المتوازن للتلاميذ ؟

معايير تتعلق بطبيعة المتعلم وهي :

- هل المحتوى له فائدة في إشباع التحديات والميول والحاجات والمشكلات الملحة التي يحس بها

التلاميذ ؟

هل المحتوى يتفق مع مستوى نضج التلاميذ وخبراتهم السابقة ؟

هل المحتوى قادر على التكيف لمقابلة الفروق الفردية ؟

القائمة الثانية :

والتي حدد فيها (Lee , Lee , 1968) القواعد الأساسية التي يعتقد أنها ضرورية عند

اختيار محتوى الكتب في المرحلة الأساسية ، وهذه القواعد هي :

-المنهج يعتبر الاستراتيجية التي بواسطتها تحاول المدرسة تحقيق أهداف التربية .

-العالم الذي يعيش فيه الطفل وينمو هو مصدر المحتوى .

- يجب أن نختار الخبرات التي توسع فهم الطفل للمدركات الهامة ولتساعده في تنمية معاني

جديدة.

-يجب أن نختار الخبرات التي تساعد الطفل في تنمية المهارات والاتجاهات الإيجابية .

- يجب أن نختار الخبرات التي تساعد في تنمية شعور الطفل بالنجاح .
- يجب أن نختار الخبرات لتساعد في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، ولتناسب مستوى نضج التلاميذ .

- يجب أن نختار الخبرات التي توجه لتقابل حاجات وميول التلاميذ .
- يجب أن نختار الخبرات التي تؤدي الى تنمية القيم الاجتماعية

القائمة الثالثة :

والتي وضعتها هيلدا تابا (Tabá ، 1962) ، حيث أوردت ستة معايير لمحتوى المنهج وهي ترى أن محتوى المنهج يجب أن يكون :

- صادقاً وذا دلالة .
- متمشياً مع الحقائق الاجتماعية والثقافية .
- متوازناً بين العمق والاتساع .
- قادراً على تحقيق مجال واسع من الأهداف .
- ممكناً تعلمه .
- مناسباً لحاجات وميول التلاميذ .

المرحلة الثانية : حيث إنه وبناء على هذه الأبعاد والمواصفات التي تم التوصل إليها في المرحلة الأولى ، تكون لدى الباحث تصوراً منطقياً حول أبعاد الكتاب ، ومواصفات كل بعد من هذه الأبعاد والتي يمكن أن يتضمنها المقياس ، وتمت صياغة فقرات المقياس في صيغته الأولية والتي شملت الأبعاد التالية :

١ - مقدمة الكتاب . ٢ - محتوى الكتاب . ٣ - أهداف الكتاب .

٤ - الرسومات الإيضاحية والوسائل التعليمية .

٥- الإخراج الفني والشكل الخارجي للكتاب .

٦- التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية .

٧- لغة الكتاب وأسلوب عرضه .

٨- مقروئية الكتاب .

وبناءً على هذه الأبعاد وضعت فقرات المقياس والتي كان عددها (١١٩) فقرة موزعة حسب

الترتيب التالي :

٥ : فقرات تمثل مقدمة الكتاب .

٢٧ : فقرة تمثل محتوى الكتاب .

٩ : فقرات تمثل أهداف الكتاب .

٢٦ : فقرة تمثل الرسومات الإيضاحية والوسائل التعليمية .

٩ : فقرات تمثل الإخراج الفني والشكل الخارجي للكتاب.

١٨ : فقرة تمثل التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية .

١٧ : فقرة تمثل لغة الكتاب وأسلوب عرضه .

٨ : فقرات تمثل مقروئية الكتاب .

صدق المقياس :

صدق المحتوى (المنطقي)

تم عرض المقياس بهذه الصيغة على (٥) محكمين ، من الأساتذة المتخصصين في

المقياس والتقويم وعلم النفس التربوي ، وعرض أيضاً على عدد من المشرفين التربويين لمبحث اللغة

الإنجليزية ، حيث بلغ عدد المشرفين التربويين (٥) وبناءً على تحكيمهم وملاحظاتهم تم القيام

بالإجراءات التالية :

- ١- حذف بعض الفقرات غير المناسبة وعددها (٦ فقرات) .
 - ٢- تعديل صياغة بعض الفقرات .
 - ٣- نقل بعض الفقرات من بعد إلى بعد آخر .
 - ٤- حذف الفقرات التي أجمع المحكمون على أنها تكررت وعددها (٥ فقرات)
- وبعد إجراء التعديلات السابقة على المقياس اصبح في صورته النهائية يتكون من

(١٠٨) فقرات بالصورة التالية : الملحق رقم (٢) .

- ١ - مقدمة الكتاب وتضم (٥) فقرات .
- ٢ - المحتوى ويضم (٢٠) فقرة .
- ٣ - أهداف الكتاب وتضم (٨) فقرات .
- ٤ - الرسومات الإيضاحية والوسائل التعليمية وتضم (٢٥) بعد .
- ٥ - الإخراج الفني للكتاب ويضم (٩) فقرات .
- ٦ - التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية وتضم (١٦) فقرة .
- ٧ - لغة الكتاب وأسلوب عرضه وتضم (١٧) فقرة .
- ٨ - مقروئية الكتاب وتضم (٨) فقرات .

بعد ذلك تم عرض المقياس بصيغته النهائية على متخصص باللغة العربية لتحكيمه من

الناحية اللغوية .

تأكد الباحث من صدق المقياس من خلال (صدق المحتوى) Content Validity

حيث تم الحصول على مؤشرات هذا الصدق (المحتوى) ، من خلال تحليل محتوى الكتاب وتم

تعرف أهداف الكتاب ومحتواه ومهاراته والوسائل التعليمية والرسومات الإيضاحية المستخدمة في

تدريسه ولغة الكتاب وأسلوب عرضه ، ومقروئية الكتاب وتدريباته ومهاراته وأنشطته وتمارينه

وذلك لوضع فقرات المقياس التي تتطابق مع أهدافه ومحتواه ، وبالتالي تم التأكد من صدق المحتوى للمقياس من خلال الاعتماد في تجميع فقرات المقياس على عينة من المعلمين والمشرفين ، وهم الذين يعتبرون الفئة الأقرب والأقدر على وصف الكتاب المعني بالدراسة من أي فئة أخرى ، وتم التأكد من صدق المحتوى أيضاً عن طريق عرض المقياس على محكمين مختصين في مجال التربية والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي . وبشكل عام فقد تم الأخذ بجميع إجراءات بناء الأداة بصورتها الأولى من تحديد الأبعاد ، وبناء الفقرات والرجوع إلى المحكمين ، والاطلاع على المراجع المختصة التي تطرقت إلى مواصفات الكتاب المدرسي ، والاطلاع على معايير اختيار محتوى الكتاب المدرسي ، بالإضافة إلى ذلك تم الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بالموضوع ، فجميع الإجراءات التي تمت لبناء الأداة بصورتها الأولية تعد دلالات على صدق المحتوى .

هذا وقد أشارت نتائج صدق المحكمين ، إلى أن فقرات المقياس جاءت مناسبة للمحتوى الذي يقيسه بأبعاده الثمانية ، من حيث وضوح الفقرة ومن حيث انتماء الفقرة للبعد الذي وضعت فيه وبيين الجدول رقم (٣) نتائج صدق المحكمين والتي تم الحصول عليها من (١٠) محكمين . وقد تم استخراج نسبة الفقرات المناسبة عن طريق جمع الفقرات التي اعتبرت مناسبة من وجهة نظر المحكمين وقسمتها على عدد الفقرات في كل بعد لوحده مضروبة في 100 ، وكذلك اتبع الأسلوب نفسه في استخراج نسب المقياس الكلي .

جدول رقم (٣)

نسبة الفقرات التي اتفق عليها المحكمين لابعاد المقياس المختلفة

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
مناسب	%100	%74	%89	%96	%100	%89	%100	%100
غير مناسب	%0	%26	%11	%4	%0	%11	%0	%0

ويشير الجدول رقم (٣) إلى أن نسبة الفقرات التي اعتبرت مناسبة من المحكمين في البعد الأول هي 100 % ، في حين أن نسبة الفقرات التي اعتبرت مناسبة في البعد الثاني هي 74 % وكذلك نسبة الفقرات التي اعتبرت مناسبة في البعد الثالث هي 89 % ، ونسبة الفقرات التي اعتبرت مناسبة للبعد الرابع هي 96 % ، ونسبة الفقرات التي اعتبرت مناسبة هي 100 % ، 89 % ، 100 % ، 100 % ، للبعد الخامس ، السادس ، السابع ، الثامن على التوالي وهذا يشير إلى أن الفقرات اعتبرت مناسبة للغرض الذي وضعت من أجله بوجه عام .

ثبات القياس :

تم حساب معاملات الثبات للمقياس الكلي ولأبعاده الفرعية المكونة له بالطرق التالية :

١ - طريقة الثبات بالإعادة (Test - retest Method) :

والتي يكون معامل الثبات في حالتها دليلاً على استقرار النتائج على أداة القياس ، وتم في هذه الطريقة حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقيمين المتحققة على أداة الدراسة في مرتي التطبيق ، بفواصل زمني مقداره أسبوعان ، على عينة مكونة من (30) مقيماً نصفهم من المعلمين والنصف الآخر من المعلمات .

وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الثبات قد وصل إلى (0.81) ويوضح جدول رقم (4) معاملات الثبات للمقياس ولأبعاد الفرعية المكونة له .

جدول رقم (4)

معاملات الثبات بطريقة الإعادة للأبعاد المختلفة للمقياس
على عينة الدراسة (ن = 30)

رقم البعد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	البعد السابع	البعد الثامن	الكلية
قيمة معامل الارتباط	0.84	0.88	0.87	0.82	0.93	0.91	0.85	0.86	0.81

ويتبين من خلال استعراض الجدول رقم (4) أن معاملات الثبات كانت مرتفعة للمقياس وكذلك للأبعاد الفرعية المكونة له ، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الاستقرار والثبات ، الأمر الذي يتيح استخدامها في تقييم كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه في الصف الأول الأساسي.

٢ - الثبات بالاتساق الداخلي :

أما معامل الاتساق الداخلي بدلالة إحصائيات الفقرة باستخدام معادلة كرونباخ

(Internal Consistency Cronbach - Alpha) ، وهو مؤشر على الاتساق الداخلي

للأداة ، حيث حسبت قيمة هذا المعامل على كل بعد من أبعاد الأداة ، حيث بلغت معاملات الثبات

كما في الجدول رقم (5) .

جدول رقم (5)

معاملات الثبات حسب كرونباخ - الفا

بعد	لاول	ثاني	ثالث	رابع	خامس	سادس	سابع	ثامن	كلي
قيمة معامل	0.78	0.88	0.82	0.85	0.91	0.87	0.83	0.91	0.81

يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن معاملات الثبات المستخرجة باستخدام معادلة

كرونباخ - الفا ، هي قيم ثبات عالية لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل ، مما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي .

طرق استخراج الدرجات

يتكون المقياس من (108) فقرات ، صيغت الفقرة على شكل جملة أنتجت سلم إجابة مكوناً من خمس فئات هي : موجودة بدرجة عالية جداً ، وموجودة بدرجة عالية ، وموجودة بدرجة متوسطة ، وموجودة بدرجة منخفضة ، وموجودة بدرجة منخفضة جداً ، حيث تستخرج الدرجة على الفقرة عن طريق تحويل سلم الإجابة اللفظي السابقة الى سلم تدرجي رقمي وذلك بإعطاء 5 درجات لفئة الإجابة بدرجة عالية جداً و 4 درجات لفئة الإجابة بدرجة عالية و 3 درجات لفئة الإجابة متوسطة ودرجتين لفئة الإجابة منخفضة ودرجة واحدة لفئة الإجابة منخفضة جداً ، كما يمكن استخراج درجة للفرد على أبعاد المقياس وذلك باستخراج مجموع الدرجات المتحققة للفرد على أبعاد المقياس ، والجدول (رقم 6) يوضح مدى الدرجات الممكن على أبعاد المقياس والمقياس ككل .

جدول رقم (6)

مدى الدرجات على أبعاد المقياس والمقياس ككل

رقم الفقرة	اسم المجال	عدد الفقرات	مدى العلامة
٥ - ١	مقدمة الكتاب	٥	٢٥ - ٥
٢٥ - ٦	محتوى الكتاب	٢٠	١٠٠ - ٢٠
٣٣ - ٢٦	أهداف الكتاب	٨	٤٠ - ٨
٥٨ - ٣٤	الوسائل التعليمية والرسومات الإيضاحية	٢٥	١٢٥ - ٢٥
٦٧ - ٥٩	إخراج الكتاب الفني	٩	٤٥ - ٩
٨٣ - ٦٨	التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية	١٦	٨٠ - ١٦
١٠٠ - ٨٤	لغة الكتاب وأسلوب عرضه	١٧	٨٥ - ١٧
١٠٨-١٠١	مقروئية الكتاب	٨	٤٠ - ٨
المجموع		١٠٨	٥٤٠ - ١٠٨

إجراءات تطبيق الدراسة :

لغرض تنفيذ الدراسة ، قام الباحث بالإجراءات التالية :

١-تم تطوير أداة الدراسة وإعدادها بصورتها النهائية وذلك بالرجوع إلى عدة مصادر كما مر سابقاً.

٢-قام الباحث بتوزيع المقياس على عينة الدراسة مباشرة وبالتعاون مع المشرفين وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ ، وقد تم وضع تعليمات الإجابة على فقرات الأداة ، وتم التأكيد على ضرورة التحلي بالموضوعية عند الاستجابة على فقرات الأداة ، وقد ترك المقياس بين أيدي أفراد العينة من المعلمين لفترة كافية .

٣-بعد ذلك تم جمع المقياس من الميدان ، وتم تفريغ العلامات للحصول على البيانات الخام ، حيث تم استخراج علامة المستجيب على المقياس بوضع علامة لكل فقرة في المقياس ، ووضع علامة فرعية لكل بعد ، ومن ثم تم جمع العلامات الفرعية لتشكيل العلامة الكلية .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

وبعد أن تأكد الباحث من تمتع مقياس الدراسة بالصدق والثبات ، قام بتطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة ، وذلك للوقوف على فاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر للصف الأول الأساسي في الأردن ، وذلك بأخذ تقديرات عينة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون هذا الكتاب وذلك للإجابة عن الأسئلة التالية :

- السؤال الأول : ما هي تقديرات المعلمين والمعلمات لكفاءة كتاب اللغة الإنجليزية

المقرر تدريسه للصف الأول الأساسي في الأردن ؟

- السؤال الثاني : هل تختلف تقديرات المعلمين لكفاءة كتاب اللغة الإنجليزية المقرر

للف الصف الأول الأساسي في الأردن باختلاف جنس المعلم ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة ، طبق المقياس على العينة التي اختارها الباحث حيث تم الحصول على النتائج التالية :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول .

كان السؤال الأول في هذه الدراسة هو : ما هي تقديرات المعلمين والمعلمات لكفاءة كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه للصف الأول الأساسي في الأردن ؟

حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين والمعلمات لكل فقرة من فقرات الأداة وهي موضحة في الجداول التالية :

أولاً : مقدمة الكتاب

كانت المتوسطات الحسابية الخاصة بالبنود التي تقع ضمن مجال مقدمة الكتاب كما في

الجدول رقم (7) :

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين والمعلمات
التقويمية لكل فقرة من فقرات مقدمة الكتاب

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %
1	المقدمة تعرف بالكتاب تعريفا عاما من حيث عدد وحداته وموضوعاته	3.81	0.719	76.2
2	تعطي المقدمة فكرة عامة عن الأهداف العامة التي سيحققها تعلم محتوى الكتاب.	2.56	0.553	51.2
3	تحتوي المقدمة على إرشادات للمعلم لكيفية التعامل مع محتويات الكتاب والاستفادة منه .	2.82	0.745	56.4
4	تثير المقدمة الدافعية لتعليم وتعلم محتوى الكتاب .	2.45	0.452	49.0
5	تشير المقدمة الى الوحدات التعليمية وتنبه القارئ للرجوع الى النشاطات والتدريبات والأنشطة والمصادر الأخرى .	2.76	0.623	55.2

يتضح من النسبة المئوية لمتوسط كل فقرة من فقرات مقدمة الكتاب ، أن مقدمة الكتاب بشكل

عام تحتاج إلى المزيد من الاهتمام ، فيجب وضع مقدمة للكتاب تعنى بإعطاء فكرة عامة عن

الأهداف العامة التي سيحققها تعلم الكتاب ، وترشد المعلم والمتعلم لكيفية التعامل مع محتويات

الكتاب وتثير الدافعية لدى المعلم لتعليم الكتاب ولدى المتعلم لتعلم الكتاب ، وتنبه القارئ للرجوع

الى مصادر ونشاطات أخرى يمكن الاستفادة منها . (تم اعتماد النسبة ٥٠ % كمعيار إحصائي

لتحديد الفقرة الضعيفة) .

ثانيا : المحتوى .

كانت المتوسطات الحسابية الخاصة بالبنود التي تقع ضمن مجال محتوى الكتاب كما يظهر في

الجدول رقم (8) .

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين والمعلمات
التقويمية لكل فقرة من فقرات المحتوى

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %
6	يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقرر له .	3.91	0.719	78.2
7	يرتبط محتوى الكتاب مع محتوى كتب اللغة الإنجليزية في الصفوف اللاحقة .	4.23	0.566	84.6
8	يتناسب محتوى الكتاب مع المستوى النمائي للمتعلمين .	4.35	0.349	87.0
9	تتسلسل وحدات الكتاب بشكل منطقي مناسب .	4.3	0.614	86.0
10	تتسلسل الموضوعات داخل الوحدة بشكل منطقي مناسب	4.43	0.519	88.6
11	يسهم المحتوى في تنمية اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية .	4.42	0.624	88.4
12	يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية بين الطلاب	3.18	0.453	63.6
13	يشتمل محتوى الكتاب على موضوعات متنوعة تلبي حاجات المتعلمين واهتماماتهم .	٨١	0.674	76.2
14	يتدرج عرض المادة في الوحدة الدراسية من السهل إلى الصعب	3.92	0.893	78.4
15	يركز محتوى الكتاب على بلوغ الأهداف التي وضع من أجلها	3.61	0.719	72.2
16	يوازن محتوى الكتاب بين المفاهيم والمهارات اللغوية .	3.45	0.624	69.0

78.4	0.527	3.92	يركز محتوى الكتاب على المهارات اللغوية الأساسية وربطها بالواقع وتوظيفها .	17
73.4	0.431	3.67	مدى كفاية المفاهيم والمهارات الواردة في الكتاب اللازمة للطلبة في السنوات اللاحقة .	18
50.4	0.416	2.52	يوافق المحتوى المجتمع من حيث العادات والقيم.	19
71.2	0.713	3.56	تقدم الموضوعات من خلال نماذج حقيقية (رسومات، صور، لوحات،....)	20
49.8	0.345	2.49	ترتبط الموضوعات بالحياة الاجتماعية في الأردن.	21
68.6	0.749	3.43	يراعي المحتوى الموضوعية في عرض الأنماط الثقافية الأجنبية .	22
82.4	0.263	4.12	يتوافر في الكتاب مادة مسجلة كافية لتطوير مهارة الاستماع.	23
68.2	0.416	3.41	يولي الكتاب اهتماما بمهارات القراءة والكتابة .	24
66.6	0.737	3.33	يولي الكتاب اهتماما بمهارة الاستماع والمحادثة .	25

من خلال النسبة المئوية لمتوسط فقرات مجال محتوى الكتاب ، نلاحظ أن تقديرات المعلمين لمحتوى الكتاب جاءت في معظمها إيجابية ، وأن محتوى الكتاب مناسب في معظم مواصفاته ، وخاصة في أن المحتوى مرتبط مع محتوى كتب اللغة الإنجليزية في الصفوف اللاحقة ، وأنه يتناسب مع المستوى النمائي للطلبة ، وأن وحدات الكتاب متسلسلة بشكل جيد ، لكن ظهرت تقديرات سلبية في هذا المحتوى الذي لم يوافق المجتمع من حيث العادات والتقاليد ، وأن موضوعاته لم تكن مرتبطة بالحياة الاجتماعية في الأردن.

ثالثا : أهداف الكتاب

يظهر في الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية الخاصة بالبنود التي تقع ضمن مجال أهداف الكتاب

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين والمعلمات
التقويمية لكل فقرة من فقرات مجال أهداف الكتاب

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %
26	الأهداف ملائمة لقدرات ومستويات المتعلمين .	4.26	0.621	85.2
27	صنفت كل مهارة من المهارات ضمن الأهداف التعليمية	3.81	0.682	76.2
28	تراعي الأهداف الارتقاء من الأسهل الى الأصعب (المعرفة، الفهم،.....التقويم) .	3.42	0.466	68.4
29	يتم التركيز على القيم والاتجاهات والعادات ضمن الأهداف الموضوعة مثل الأمانة ، التعاون .	2.71	0.600	54.2
30	يتم عرض أهداف محددة لكل وحدة .	2.39	0.700	47.8
31	تراعي الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين	3.93	0.688	78.6
32	الأهداف يمكن ملاحظتها وقياسها	3.81	0.871	76.2
33	أهداف الكتاب مرتبطة بالمحتوى	4.11	0.381	82.2

أما أهداف الكتاب فقد كانت ملائمة لقدرات ومستويات الطلبة ، وهي تراعي الفروق الفردية بين
المتعلمين ، وأنه يمكن ملاحظتها وقياسها ، وأنها كانت مرتبطة بالمحتوى لكن التقدير السلبي

الوحيد في أهداف الكتاب كونه لم يتم عرض أهداف محددة لكل وحدة دراسية ولا أهداف عامة لها .

رابعاً : الرسومات الإيضاحية والوسائل التعليمية •

يظهر في الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية لكل بند من بنود مجال الرسومات

الإيضاحية والوسائل التعليمية

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين والمعلمات
التقويمية لكل فقرة من فقرات مجال الرسومات الإيضاحية والوسائل التعليمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %
34	الوسائل التعليمية متنوعة •	4.3	0.459	86.0
35	الوسائل التعليمية متوفرة .	4.2	0.567	86.0
36	الوسائل التعليمية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	2.4	0.482	48
37	الوسائل التعليمية تركز على الأفكار والحقائق المراد تحقيقها	3.9	0.615	78.0
38	الوسائل التعليمية حديثة وواضحة ومصحوبة ببيانات كافية	3.6	0.632	72.0
39	الوسائل التعليمية جذابة ومشوقة •	4.1	0.891	82.0
40	الوسائل التعليمية مرتبطة بالأهداف التعليمية	4.1	0.773	82.0
41	الوسائل التعليمية مناسبة لخلفية وخبرة المتعلمين	4.2	0.862	84.0
42	الوسائل التعليمية محفزة للتعلم	4.3	0.775	86.0

90.0	0.891	4.5	الوسائل التعليمية سهلة الاستعمال	43
86.0	0.476	4.3	الرسومات الإيضاحية ذات ألوان مناسبة وتجذب انتباه الطلبة	44
88.0	0.591	4.4	الرسومات الإيضاحية ذات مساحة مناسبة .	45
74.0	0.456	3.7	الرسومات الإيضاحية تحتل المكان المناسب من صفحات الكتاب أي بجانب المحتوى الخاص بها .	46
78.0	0.441	3.9	الرسومات الإيضاحية تتميز بأنها واضحة ودقيقة .	47
90.0	0.737	4.5	الرسومات الإيضاحية في الكتاب ترتبط بموضع الدرس .	48
48.0	0.891	2.4	الرسومات الإيضاحية في الكتاب مقتبسة من بيئة الطالب .	49
49.0	0.556	2.45	تتصف أسطرة الكاسيت بوضوح الألفاظ .	50
84.0	0.629	4.2	تساعد لوحات الحائط على تعليم المادة .	51
74.0	0.781	3.7	تقدم لوحات الحائط فرصا لعملية التخاطب الشفهي .	52
88.0	0.459	4.4	يتجاوب الطلاب مع البطاقات (Flash Card) .	53
90.0	0.468	4.5	تحفز البطاقات الطالب على استعمال الكلمات الجديدة .	54
78.0	0.563	3.9	الصور التوضيحية تساعد الطلاب على التعبير بلغة إنجليزية سليمة .	55
78.0	0.727	3.9	تشكل الوسائل التعليمية جزءا من تقنيات التعليم الحديثة .	56
82.0	0.723	4.1	تمتاز الصور التوضيحية بالبساطة والوضوح وتخلو من التفصيلات التي تربك الطالب .	57
79.0	0.541	3.95	الألعاب اللغوية المستخدمة في الكتاب ملائمة وفعالة .	58

بالنسبة للوسائل التعليمية ومن خلال النسبة المئوية لمتوسطات فقراتها ، يلاحظ أنها جاءت مناسبة وخاصة في كونها كانت متنوعة ومتوافرة ، وجذابة ومشوقة للطالب وهي مرتبطة بالأهداف التعليمية وتبين أنها محفزة للتعلم وسهلة الاستعمال وأنها مرتبطة بموضوع الدرس ولكنها بالمقابل لم تكن لتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، وكذلك لم تكن أشربة الكاسيت تتصف بوضوح الألفاظ . أما الرسومات الإيضاحية فقد جاءت مناسبة حيث أن هذه الرسومات تجذب انتباه الطلبة وهي ذات مكان ومساحة مناسبة وهي ترتبط بموضوع الدرس ، لكنها ليست مقتبسة من بيئة الطالب .

• خامسا : الإخراج الفني

يظهر في الجدول رقم (11) المتوسطات الحسابية الخاصة بكل بند من بنود مجال الإخراج

الفني للكتاب :

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين
والمعلمات التقويمية لكل فقرة من فقرات مجال الإخراج الفني للكتاب

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %
59	الشكل الخارجي لغلاف الكتاب يجذب اهتمام الطالب .	3.7	0.600	74.0
60	الرسومات على الغلاف تعبر عن محتوى الكتاب .	3.9	0.755	78.0
61	يتميز الكتاب بمتانة تجليده وتديسه .	3.9	0.516	78.0
62	يتميز الورق المستخدم في الكتاب بالجودة من حيث اللون والمتانة .	4.1	0.365	82.0
63	كفاية عرض الهوامش .	3.7	0.500	74.0
64	مدى ترتيب الكتاب (مقدمة، فهرس، موضوعات، مراجع) .	4.1	0.517	82.0
65	تتنوع وحدات الكتاب على فصلي الدراسة بشكل متوازن .	3.8	0.891	76.0
66	يتناسب طول الكتاب مع عرضه وسمكه .	4.0	0.465	80.0
67	حجم الكتاب مناسب للحمل والاستخدام .	4.2	0.472	84.0

من الواضح أن هناك اهتماماً بإخراج الكتاب ، فقد كانت النسبة المئوية لكل مواصفة من مواصفات هذا المجال عالية بشكل عام .

سادسا : التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية .

كانت المتوسطات الحسابية الخاصة بكل بند من بنود مجال التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين

التقويمية كما هي في الجدول رقم (12) التالي :

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين والمعلمات
التقويمية لكل فقرة من فقرات مجال التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %
68	تتنوع التدريبات والأنشطة والمهارات مثل كتابة الأحرف والكلمات والأرقام بشكل كاف .	4.00	0.618	80.0
69	تراعي التدريبات والأنشطة الفروق الفردية بين المتعلمين	3.9	0.437	78.0
70	يتوفر عنصر التشويق في التدريبات والأنشطة .	4.1	0.812	82.0
71	تشتمل التدريبات والأنشطة على مهمات تغطي جوانب التعلم الثلاث المعرفية، الانفعالية، النفسحركية	3.7	0.415	74.0
72	تتصف الأنشطة والتدريبات بالدقة ووضوح الهدف .	3.95	0.321	79.0
73	تناسب التدريبات والأنشطة والمهارات المقترحة موضوع الدرس .	3.8	0.915	76.0
74	هناك بعض التدريبات والأنشطة تستثير تفكير الطالب .	3.9	0.617	78.0
75	تساعد تدريبات وانشطة الكتاب في تطبيق ما يتعلمه الطلبة على مواقف الحياة .	3.5	0.512	70.0
76	تحقق التدريبات والأنشطة والمهارات أهداف الكتاب والمنهج المدرسي .	3.7	0.416	74.0
77	تقيس أنشطة الكتاب مدى اكتساب الطلبة للمهارات المختلفة	3.9	0.721	78.0
78	تتدرج التمارين من السهل الى الصعب .	4.1	0.615	82.0
79	يتم عرض التمارين من خلال نصوص ومواقف معينة لها علاقة بالسياق .	3.5	0.381	70.0
80	يتم عرض التمارين بطرق مختلفة عبر الكتاب من أجل ترسيخها وتثبيتها .	3.6	0.456	72.0

84.0	0.700	4.2	تحقق التمارين الأهداف المرجوة لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	81
78.0	0.514	3.9	هناك توازن في عرض المهارات اللغوية (الكتابة، القراءة، المحادثة ، الاستماع) .	82
68.0	0.324	3.4	الطالب ليس بحاجة الى المساعدة أثناء حل التدريبات .	83

في مجال التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية ، فمن الواضح أن هناك تنوعاً واضحاً فيها ، وأن هذه التدريبات تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وأنه يتوافر فيها عنصر التشويق ، وأن هذه التدريبات تستثير تفكير الطالب وهي تتدرج من السهل الى الصعب وأنها تحقق الأهداف المرجوة في هذه المرحلة لتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وهذه كلها تقديرات إيجابية للكتاب .

سابعاً : لغة الكتاب وأسلوب عرضه •

كانت المتوسطات الحسابية الخاصة بالبنود التي تقع ضمن مجال لغة الكتاب وأسلوب عرضه كما يظهر في الجدول رقم (13)

جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين والمعلمات

التقويمية لكل فقرة من فقرات مجال لغة الكتاب وأسلوب عرضه

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %
84	وضوح لغة الكتاب من حيث التعبير والتركيب •	3.9	0.453	78.0
85	تساهم لغة الكتاب في توضيح المعنى •	3.9	0.402	78.0
86	لغة الكتاب ذات عبارات قصيرة •	3.4	0.619	68.0

82.0	0.544	4.1	يتجنب الكتاب التكرار الممل والإيجاز المخل .	87
78.0	0.628	3.9	أسلوب الكتاب مشوق للقراءة .	88
76.0	0.541	3.8	أسلوب الكتاب موفق في عرض الأفكار .	89
86.0	0.421	4.3	تسلسل وترابط أسلوب الكتاب .	90
78.0	0.365	3.9	يراعي عرض المادة التعليمية تيسير مبدأ التعلم الذاتي من خلال مخاطبة المتعلم مباشرة ومساعدته على التعلم بنفسه	91
72.0	0.367	3.6	لغة الكتاب تناسب مستوى الطلاب .	92
82.0	0.691	4.1	يتميز الكتاب باللغة السليمة السهلة الواضحة .	93
80.0	0.215	4.00	أسلوب الكتاب يتطابق مع الأساليب الحديثة في التعلم .	94
80.0	0.321	4.00	يراعي عرض المادة التعليمية اعتماد مبدأ انتقال اثر التعلم باستخدام التكرارات المناسبة وبالحفز والدافعية .	95
56.0	0.618	2.8	اللغة المستخدمة في الكتاب تعكس واقع الحياة .	96
82.0	0.349	4.1	اللغة المستخدمة مناسبة لمستوى الطلاب.	97
84.0	0.718	4.2	يتم عرض المفردات ضمن تمارين متنوعة .	98
76.0	0.517	3.9	عدد المفردات الجديدة ملائمة في كل درس .	99
74.0	0.561	3.7	يتم عرض المفردات بأساليب حديثة مثل الصور والرسومات .	100

من خلال تفحص النسبة المئوية لمتوسط فقرات لغة الكتاب وأسلوب عرضه يلاحظ أن هذا البعد مناسب خاصة في كون لغة الكتاب سهلة وسليمة وواضحة من حيث التعبير والتركييب وأنها مشوقة للقراءة ، وهي مناسبة لمستوى الطلبة وأن أسلوب العرض يكاد يخلو من التكرار غير المبرر وأن مفردات الكتاب قد عرضت بشكل جيد .

ثامنا : مقروئية الكتاب

كانت المتوسطات الحسابية الخاصة بالبنود التي تقع ضمن مجال مقروئية الكتاب كما تظهر في

الجدول رقم (14) .

الجدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين

والمعاملات التقويمية لكل فقرة من فقرات مجال مقروئية الكتاب

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %
101	يستخدم الكتاب لغة سليمة ، سهلة ، واضحة .	4.1	0.516	82.0
102	الكلمات والجمل والأرقام واضحة ومكتوبة بخط مناسب .	4.0	0.512	80.0
103	المسافة بين الكلمات مناسبة .	4.3	0.443	86.0
104	المسافة بين السطور مناسبة .	4.3	0.591	86.0
105	العناوين الرئيسية والفرعية في الكتاب تبرز بشكل مميز .	4.4	0.632	88.0
106	حجم الحرف المستخدم في الطباعة مناسب .	4.3	0.321	86.0
107	الطباعة واضحة وتخلو من الأخطاء المختلفة .	4.3	0.341	86.0
108	مقروئية الكتاب تناسب مستوى الطلاب .	4.1	0.680	82.0

وأخيراً فإن مقروئية الكتاب ، كانت منسجمة مع هذه المرحلة العمرية ، حيث إن الكلمات والجمل

واضحة ومكتوبة بخط مناسب والمسافة بين الكلمات والسطور مناسبة وان العناوين الرئيسية والفرعية

برزت بشكل مميز وأن حجم الحرف كان مناسباً .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

كان السؤال الثاني في هذه الدراسة : هل تختلف تقديرات المعلمين لكفاءة كتاب اللغة الإنجليزية

المقرر للصف الأول الأساسي في الأردن باختلاف جنس المعلم ؟

ولإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والنسب المئوية

لمتوسط تقديرات المعلمين التقويمية لكل مجال من مجالات الكتاب وللكتاب ككل ، ويبين الجدول

رقم (15) نتائج هذه الحسابات .

جدول رقم (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسط تقديرات المعلمين التقويمية

النسبة المئوية	العلامة العليا المتوقعة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات	المجال
56.4	25	3.1	14.1		مقدمة الكتاب
76.4	100	9.3	76.4		محتوى الكتاب
74.0	40	3.9	29.4		أهداف الكتاب
72.42	125	11.3	90.3		الوسائل التعليمية والرسومات الإيضاحية
79.6	45	3.2	35.8		إخراج الكتاب الفني
81.3	80	6.7	64.9		التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية
84.7	85	7.1	72		لغة الكتاب وأسلوب عرضه
90.3	40	3.7	36.1		مقروئية الكتاب
78.1	540	38.4	422		الكتاب ككل

لكل مجال من مجالات الكتاب وللكتاب ككل

يتضح من الجدول رقم (15) أن النسبة المئوية لمتوسط التقدير التقويمي للمعلمين للمجالات الثمانية تراوحت بين (56.4) و(90.3) كما يبين الجدول أيضاً أن النسبة المئوية للتقدير التقويمي للمعلمين للكتاب ككل كانت (78.1) وقد توزعت النسبة المئوية لمتوسط هذه التقديرات كما يلي :

- أعلاها في مقروئية الكتاب حيث بلغت (90.3) .
 - تلاها في نسبة التقدير لغة الكتاب وأسلوب عرضه حيث بلغت (84.7) .
 - وجاءت التدريبات والتمارين التقويمية بعد ذلك حيث بلغت النسبة التقديرية (81.1) .
 - وجاء بعدها إخراج الكتاب وبلغت نسبته التقديرية (79.6) .
 - وبعد ذلك أهداف الكتاب وبلغت نسبتها (74.0) .
 - بعد ذلك أخذت كل من الوسائل التعليمية (72.4) ومحتوى الكتاب النسبة (76.4) .
 - وجاءت أدناها في حالة مقدمة الكتاب حيث بلغت النسبة التقديرية له (56.4) .
- من خلال استعراض النتائج السابقة يتضح أن أدناها كان في مجال مقدمة الكتاب والتي بلغت (56.4) مما يدل على أن مقدمة الكتاب تحتاج إلى مزيد من العناية والاهتمام .
- أيضاً ولاستكمال الإجابة عن السؤال الثاني في هذه الدراسة ، حسب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والنسب المئوية لمتوسط تقديرات المعلمات التقويمية لكل مجال من مجالات الكتاب وللكتاب ككل ، ويبين الجدول رقم (١٦) نتائج هذه الحسابات .

جدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمتوسط تقديرات المعلمات التقويمية لكل مجال من مجالات الكتاب وللكتاب ككل

النسبة المئوية	العلامة العليا المتوقعة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
				المجال
58.8	25	3.3	14.7	مقدمة الكتاب
73.8	100	10.1	73.8	محتوى الكتاب
69.0	40	4.4	27.5	أهداف الكتاب
77.4	125	11.1	96.7	الوسائل التعليمية والرسومات الإيضاحية
77.6	45	2.8	34.9	إخراج الكتاب الفني
82.0	80	5.4	65.6	التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية
82.5	85	7.3	70.1	لغة الكتاب وأسلوب عرضه
87.8	40	3.9	35.1	مقروئية الكتاب
76.6	540	39.1	414	الكتاب ككل

يتضح من الجدول رقم (16) أن النسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمات التقويمية للمجالات الثمانية

تراوحت بين (58.8) و (87.8) بينما كانت النسبة المئوية لمتوسط تقديرات المعلمات التقويمية للكتاب

ككل (76.6) وقد توزعت النسبة المئوية لهذه التقديرات كما يلي :

- أعلى نسبة تقدير كانت في مجال مقروئية الكتاب حيث بلغت (87.8)
- تلاها في التقدير لغة الكتاب وأسلوب عرضه وبلغت (82.5)
- التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين بلغت النسبة التقديرية في حالتها (82.0)

- إخراج الكتاب الفني بلغت نسبة تقديره (77.6)
- أهداف الكتاب بلغت نسبة تقديره (76.3)
- الوسائل التعليمية بلغت نسبة التقدير في حالتها (73.9)
- محتوى الكتاب بلغت نسبة التقدير له (72.8)
- أما أدنى نسبة تقدير فكانت لمقدمة الكتاب حيث بلغت (58.8)

كما يلاحظ من خلال النسبة المئوية لمتوسط تقدير المعلمات ، لكل مجال من المجالات الثمانية للكتاب أن أداها كان في مجال مقدمة الكتاب والتي بلغت (58.8) وهذه النتيجة تدل على ان هناك توافقاً بين المعلمين الذين يدرسون هذا الكتاب على أن مقدمة الكتاب تحتاج الى مزيد من العناية والاهتمام .

ثم طبق اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$) لكل مجال من مجالات الكتاب وللكتاب ككل ، ويوضح الجدول رقم (17) نتائج اختبار (ت) .

جدول رقم (17)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين للتقدير التقويمي للمعلمين والمعلمات لكل مجال من مجالات الكتاب وللكتاب ككل

قيمة (ت)	المعلمات		المعلمون		البيانات المجال
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
9289-	3.3	14.7	3.1	14.1	المقدمة
1.329	10.1	73.8	9.3	76.4	المحتوى
2.232*	4.4	27.5	3.9	29.4	الأهداف

2.895-*	11.1	96.7	11.3	90.3	الوسائل التعليمية
1.559	2.8	34.9	3.2	35.8	إخراج الكتاب
.6124-	5.4	65.6	6.7	64.9	التدريبات والأنشطة
1.324	7.3	70.1	7.1	72.0	لغة الكتاب
1.312	3.9	35.1	3.7	36.1	المقروئية
1.034	39.1	414	38.4	422	الكتاب ككل

* هذه القيمة ذات مستوى دلالة عند $(\alpha = 0,05)$

يتضح من الجدول رقم (17) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين التقديرات التقييمية للمعلمين والتقديرات التقييمية للمعلمات عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$ في مجال الأهداف لصالح المعلمين وفي مجال الوسائل التعليمية والرسومات الإيضاحية لصالح المعلمات ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على نفس مستوى الدلالة بين التقديرات التقييمية لبقية المجالات الأخرى وللكتاب ككل .

تحليل المحتوى

وللقاء مزيد من الضوء على فاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه في الصف الأول الأساسي

قام الباحث بعملية تحليل المحتوى لهذا الكتاب

حيث يبدأ كتاب (ACTION PACK Starter) الذي يدرس في الفصل الأول من العام الدراسي

بعرض حروف اللغة الإنجليزية حيث يأتي الحرف مرة بخط كبير capital letter ويقابله الحرف

نفسه مرة أخرى بخط صغير small letter ولكل حرف مجموعة من الكلمات أو المفردات اللغوية

التي تعبر عنه حيث يكلف الطالب بتطبيق مهارة الكتابة فوق الحرف (Trace)

مع تلوين (Colour) الرسومات او الصور التي تدل على هذا الحرف ، وهناك عنوان فرعي آخر يتعلق بكتابة خطوط بشكل متعرج أو ملتو من اليسار إلى اليمين وذلك لتدريب اليد على الالتواء ، وتستمر الصفحات الباقية من الكتاب على هذه الشاكلة حتى نهاية حروف اللغة الإنجليزية وفي آخر الكتاب مراجعة (Revision) والتي تشمل كتابة الحرف المفقود من كلمة في المربعات وتوصيل خط بين الرسم والكلمة الصحيحة الدالة على هذا الرسم ، وفي آخر الكتاب أيضاً مراجعة الحروف كلها حيث تم وضع الحرف في مربع مع رسم يدل عليه (مثال حرف a ، A حيث رسمت بجانبه تفاحة Apple) وهكذا .

أما الكتاب الثاني الذي يدرس للصف الأول الأساسي في الفصل الثاني فهو كتاب (ACTION PACK 1) وهو مكون من قسمين:

القسم الأول: واسمه كتاب الطالب (Student Book).

القسم الثاني: واسمه كتاب الأنشطة (Activity Book).

أما القسم الأول وهو كتاب الطالب ، فهو مكون من (١٠) وحدات دراسية كل وحدة تتكون من مجموعة من العناوين الفرعية حيث تمثلت هذه العناوين بما يلي: ١ - (انظر ، استمع تكلم) (Look, Listen and Talk) وهي مسجلة على شريط كاسيت تمثل محادثة بين اثنين على شكل رسومات واستخدم فيها أسماء أجنبية . ٢ - (استمع وأشر) (Listen and point) وهي أيضاً مسجلة على شريط كاسيت تمثل رسومات .

٣ - (أغنية) (Song) . مسجلة على شريط كاسيت .

٤ - دروس لتعليم كتابة الأرقام (١ ، ٢ ، ٣ ١٠) وتحتوي عناوين فرعية مثل Talk to each other حيث تم رسم صور معينة وتحت كل صورة رقم يطلب فيها أن تتكلم عن الصورة رقم ٢ مثلاً ، وهناك عنوان فرعي آخر هو (Game) وهي مسجلة على أشرطة كاسيت .

٤ - الوحدة الرابعة عنوانها (How old are you) تحتوى عناوين فرعية كما مر في الوحدات السابقة تمثل صور ومحادثة بين اثنين مسجلة على كاسيت .

٥ - الوحدة الخامسة عنوانها (ما هذه) What is this? وهي صور مثل مسطرة ، قلم ، حقيبة

٦ - وعنوانها (What colour is it) وعناوينها الفرعية تمثل رسومات محادثة مسجلة على كاسيت مثل ما لون هذا الكتاب ، ما عدد الكتاب التي لونها أحمر ... الخ .

٧ - هناك عناوين فرعية وهي تقديم صديقك الجديد وعنوان آخر هو ما عدد الكتب التي تراها في الصورة ما عدد الأفلام .. الخ وهناك عنوان آخر هو استمع واشر وهي جميعها مسجلة على كاسيت ، وفي نهاية كتاب الطالب كتبت الحروف (alphabets) مرتبة بالتسلسل ، وعلى كل حرف مجموعة من المفردات التي تدل عليه .

أما القسم الثاني من الكتاب : وهو كتاب النشاطات ، والمكون من ١٠ وحدات دراسية عناوينها الفرعية كما يلي :

١- (Trace) حيث يتم التركيز على استخدام القلم للتوصيل بين النقاط والكتابة فوق خطوط رسمت بشكل متعرج من اليسار إلى اليمين وكذلك الكتابة فوق الأرقام .

٢- وضمن الوحدة الدراسية أيضاً درس آخر بعنوان الربط بين الكلمات والصور (Join the words and pictures) حيث يطلب من الطالب أن يربط بين الكلمة والصورة أو الرسم الدال على هذه الكلمة.

٣- اكتب اسمك ، وترك فراغ لكتابة الاسم .

٤- عنوان آخر ضمن الوحدة وهو استخدام الألوان (Colour) لتلوين الحروف والكلمات والأرقام وكتابة الكلمة عند الصورة الدالة عليها، بل إن هناك مجموعة من الرسومات على الطالب عددا ووضع الرقم المناسب لها.

٥- تلوين أشكال ورسومات والربط بين الصورة والكلمة الدالة عليها ووضع خط تحت حرف معين في كلمة وكتابة العمر في فراغ معين وتلوين أشكال معينة باللون المطلوب ووضع دائرة حول الجواب الصحيح وتلوين أشكال معينة والكلام عنها (Colour and talk about your picture) وهناك

عنوان آخر هو اقرأ واربط مع الصور المناسبة

أما الوسائل التعليمية والأدوات والمواد المستخدمة في تعليم الكتاب فتتضمن:

الكاسيت (Audio Cassettes).

صور الحائط (Wall Pictures).

- Flash Card .

تبين للباحث من خلال تحليل محتوى هذا الكتاب أن هناك اهتمام بالمحتوى والخبرات التي تضمنها هذا المحتوى ، وأن هناك تسلسل واضح في عرض المادة التعليمية ، وأن طريقة عرض هذه المادة جاء موقفاً ومناسباً لعمر الطلبة ، وأنه تم عرض المادة من خلال أمثلة حية تمثلت بالرسومات والأشكال والصور المعبرة عن مضمون المحتوى ، وما يراد تحقيقه من أهداف تعليم محتوى هذا الكتاب ، وتبين للباحث أن هناك اهتماماً واضحاً في تعليم الطلبة مهارة الكتابة ومهارة الاستماع أكثر من مهارتي القراءة والمحادثة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على فاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه في الصف الأول الأساسي في الأردن ، وذلك للوقوف على مواطن الضعف والقوة في الكتاب ليتسنى لمتخذ القرار أن يعالج هذه السلبيات ويعزز الإيجابيات ، وبالتالي يصبح الكتاب موضع ثقة ويمكن الوثوق به لتدريس الأجيال القادمة .

أظهرت نتائج الدراسة للكتاب ، أن التقديرات التقييمية لفئة المعلمين كانت عالية جداً بالنسبة لمقروئية الكتاب ، وللغة الكتاب وأسلوب عرضه وكذلك لإخراج الكتاب الفني ، وللتدريبات والأنشطة والتمارين التقييمية ، وكذلك لأهداف الكتاب ، أما تقديرات المعلمين التقييمية فقد كانت أقل بالنسبة إلى الوسائل التعليمية ، ولمحتوى الكتاب ، ولمقدمة الكتاب التي حازت على أدنى التقديرات وهذا النتائج تتطلب من مؤلفي هذا الكتاب والمخططين في وزارة التربية الاهتمام بهذا الكتاب ، وذلك بوضع مقدمة مناسبة للقارئ ، لأن المقدمة هي التي تعرف بالكتاب من حيث عدد وحداته والموضوعات التي تطرحها هذه الوحدات الدراسية ، وهي التي تعطي فكرة عامة عن الأهداف العامة التي سيقققها تعلم هذا الكتاب ، فهي المدخل الذي يجعل القارئ يقبل على قراءة الكتاب والاستفادة منه ، كما يجب الاهتمام بالوسائل التعليمية وطرق استخدامها من قبل المعلمين والاهتمام بمحتوى الكتاب بحيث يكون ملائماً لعادات وقيم المجتمع المحلي من حيث الرسومات والصور الموضوعية في الكتاب واختيار المفردات المناسبة .

أما التقديرات التقييمية لفئة المعلمات ، فقد أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الكتاب الثمانية كانت متقاربة من المتوسطات الحسابية المقدره بوساطة المعلمين ، وقد جاءت تقريباً

بالترتيب نفسه من حيث الدرجة ، فقد كانت عالية في مقروئية الكتاب ، وفي لغة الكتاب وأسلوب عرضه وللتدريبات والأنشطة والتمارين التقييمية وفي إخراج الكتاب الفني ، أما في الوسائل التعليمية ومحتوى الكتاب ومقدمته فقد جاءت التقديرات أقل ، وخاصة بالنسبة إلى مقدمة الكتاب التي جاءت أقل التقديرات .

أما بالنسبة إلى مدى التطابق بين التقديرات التقييمية لكل من المعلمين والمعلمات فقد أظهرت نتائج الدراسة ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقدير التقييمي للمعلمين ، والتقدير التقييمي للمعلمات وذلك في مجال الوسائل التعليمية لصالح المعلمات ، وكذلك في مجال الأهداف لصالح المعلمين .

أما بالنسبة إلى نواحي القصور (السلبيات) التي ظهرت في الكتاب ، فقد كانت هذه السلبيات واضحة من خلال الاستجابات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات ، لكل فقرة من فقرات الأداة وذلك بإيجاد المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لمتوسط كل فقرة ، والتي تعد بمثابة محكات (معايير) للوقوف على جوانب الضعف وجوانب القوة في الكتاب ، فقد تبين أن هناك قصوراً في مقدمة الكتاب وأن موضوعات الكتاب لم تكن مرتبطة بالحياة الاجتماعية ، وأن الأهداف لم تكن محددة لكل وحدة دراسية ، وأن الوسائل التعليمية لم تراعي الفروق الفردية بين الطلاب ، ولم تكن أشد الكاسيت تتصف بالوضوح ، وأن الرسومات الإيضاحية في الكتاب لم تكن مقتبسة من بيئة الطالب ، وهذا يدل على أن هذا الكتاب تم اختياره بمعزل عن بيئة المجتمع المحلي وما يناسبها من مفردات ورسومات تعبر عنه تعبيراً صادقاً وواقعياً وأن الوسائل التعليمية التي تم اختيارها اعتبرت في متناول يد الجميع وهي في حقيقة الأمر ليست كذلك ، إنما تختلف من مدرسة إلى مدرسة أخرى ومن المدينة إلى الريف والبادية

وعند الرجوع الى الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها والى أهم نتائجها ، يلاحظ أنها اتفقت مع النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة سواء أكانت في موضوع سلسلة (Action Pack) (أم في مواضيع كتب اللغة الإنجليزية المقررة للصفوف الأساسية العليا ، فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة العمري (٢٠٠٢) في أن كتب (Action Pack) ملائمة من حيث أهداف تدريسها ، وأن مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ملائمة لمستوى الطلبة كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العمري حيث أبدى المعلمون عدم قناعتهم بمحتوى هذه الكتب وأن هذا المحتوى غير ملائم للمجتمع الأردني ، إلا أن العمري في دراسته لم يتطرق الى مقدمة هذه الكتب .

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجراح (١٩٨٧) ، في خلو الكتاب من مقدمة واضحة للمعلم والمتعلم ، وأن مقدمة كتب اللغة الإنجليزية فيها ضعف ، حيث انتقد أفراد الدراسة مقدمة الكتاب لعدم وضوحها ، أما التقديرات للمجالات الأخرى فقد كانت تقديرات إيجابية وخاصة في الأهداف ، والمهارات اللغوية والمفردات والمحتوى ، وأن الوحدات الدراسية جاءت متسلسلة بشكل جيد ، ومن هنا يتضح ان كتب اللغة الإنجليزية بشكل عام تكاد تخلو من مقدمة وإن وجدت فهي ضعيفة لا تعبر تعبيراً حقيقياً عن محتوى الكتاب .

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة المصطفى (١٩٨٨) ، في أن الوسائل التعليمية وخاصة أشرطة الكاسيت لم تكن تتصف بوضوح الألفاظ فقد وجهت بعض الانتقادات للوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم الجزء الثالث من سلسلة بترا ، وفي شرائط التسجيل (الكاسيت) لعدم وضوح المادة المسجلة عليها وأيضاً خلو الكتاب من مقدمة للمعلم والطلبة ومن هنا يتضح أن هناك إهمالاً واضحاً أو سوء إدارة للوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس اللغة الإنجليزية يوجه الى المسؤولين في الإدارة التربوية وإلى المعلمين في إدارة العملية التعليمية ، وذلك لعدم إبداء

آرائهم للمعنيين والمشرفين التربويين وتقديمهم للمقترحات التي تؤدي الى تحسين عملية التعلم والتعليم .

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة صالح (١٩٩٠) في عدم وضوح مقدمة كتاب اللغة الإنجليزية المقرر للصف الثامن الأساسي ، وأن معظم نتائج تقديرات المعلمين والطلاب كانت إيجابية نحو الجوانب المختلفة للكتاب وهنا أيضاً يلاحظ وجود ثغرات في مقدمة كتب اللغة الإنجليزية بشكل عام .

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه الباحث مؤمن (١٩٩٢) في دراسته عندما قيم الجزئين الرابع والخامس والسادس من سلسلة بترا وخلص من دراسته إلى أن هناك تقديرات إيجابية حول الأهداف والمهارات اللغوية والمحتوى والتدريبات والوسائل التعليمية ، كما أشارت دراسة مؤمن إلى وجود نقص في تعليم القيم وهذا يتفق مع الدراسة الحالية في أن الرسومات الإيضاحية المتضمنة في الكتاب ليست مقتبسة من بيئة الطالب وأنها لا تتناسب مع عادات وقيم المجتمع ، وهذه النتيجة توصلت إليها أغلب الدراسات التي مرت وتم استعراضها .

أيضاً اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة التي قام بها أبو زينه (١٩٩٥) في ان هناك اهتماماً بالمهارات اللغوية الأربعة لكن ومع هذا الاهتمام إلا أنه لا يوجد توازن في عرض هذه المهارات فهناك تركيز على مهارة أكثر من غيرها مثل التركيز على مهارة الكتابة والاستماع أكثر من مهارة المحادثة والقراءة ، وأن محتوى الكتاب تميز بأنه دقيق ومتنوع وأن الإخراج الفني للكتاب كان مناسباً في حين ظهرت صعوبة في تطبيق الأشرطة المسجلة داخل غرفة الصف وهذا ما يفسر تأخر نسبة مرتفعة من الطلبة في مهارة المحادثة دون المهارات الأخرى .

وكما أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها جرادات وعقرباوي وخاروف أن المحتوى العلمي والإخراج الفني لكتب اللغة الإنجليزية المقررة للصف الأول والثاني الأساسيين ملائم للمستوى العمري للطلاب

فقد أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها الباحث من أن المحتوى العلمي والإخراج الفني للكتاب كان ملائماً لهذا المستوى من العمر ، وقد اتفقت الدراستان على أن عدد الحصص المقررة يتناسب مع محتوى الكتاب ، كما اتفقت الدراستان على ان الوسائل التعليمية متوفرة .

يتبين من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة وربطها مع الدراسة التي قام بها وخاصة جرادات ، عقرباوي ، الخاروف والدراسة التي قام بها العمري ، أن هناك قصوراً واضحاً في عدم وجود مقدمة للكتاب واضحة ترشد المعلم والمتعلم للكتاب ومحتوياته وتجذب وتثير في القارئ الدافعية لقراءة الكتاب ومحتوياته ووسائله ومصادره ، ومن هنا فإن الباحث يشير في هذا المجال إلى عدم إغفال هذا الجانب والعنصر المهم من الكتاب المدرسي والاهتمام بوضع مقدمة واضحة للكتاب ، وقد تبين أيضاً من خلال استعراض الدراسات التي اهتمت بدراسة كتب اللغة الإنجليزية وتقييمها أن هناك عدم اهتمام واضح في أكثر هذه الدراسات بمقدمة الكتاب المدرسي .

كما ويشير الباحث من خلال النتائج التي تم التوصل إليها أن هناك عدم اهتمام بمحتويات الكتاب لتتناسب مع بيئة وثقافة المجتمع الأردني ، وعادات وتقاليد وقيم هذا المجتمع ولذلك يجب أن يتم اختيار وتأليف الكتاب بحيث يناسب محتواه المجتمع الذي يدرس فيه هذا الكتاب .

ومن ناحية أخرى فإنه يجب التركيز على بعض الوسائل التعليمية والاهتمام بها ، بحيث تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، كما تبين من نتائج الدراسة أنه لم يتم وضع أهداف عامه للكتاب ككل ولا أهداف محددة (خاصة) بكل درس أو وحدة دراسية ، كما في كتب الصفوف الأعلى .

التوصيات

- ١ - اقتصرت عينة الدراسة على المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة ، ومدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مادبا ، لذا يوصي الباحث بتوسيع عينة الدراسة لتشمل عينات غير تلك التي استخدمها الباحث ، تضم مشرفي اللغة الإنجليزية في المملكة ، وإجراء دراسات وأبحاث عن دليل المعلم وطرق تدريس اللغة الإنجليزية .
- ٢- وضع مقدمه للكتاب تعطي فكرة عامة عن الأهداف العامة التي سيحققها تعلم محتوى الكتاب ، وترشد المعلم والطالب على كيفية التعامل مع محتويات الكتاب والاستفادة منه بحيث تدفع المعلم لتعليم الكتاب والطالب لتعلم محتويات هذا الكتاب .
- ٣- الاهتمام بمحتوى الكتاب ليوافق المجتمع من حيث العادات والتقاليد ، وأن تكون موضوعاته مرتبطة بالحياة الاجتماعية للمجتمع وتعكس واقعه .
- ٤ - يجب عرض أهداف خاصة لكل وحدة دراسية وأهداف عامة لكل الكتاب .
- ٥ - زيادة الاهتمام بأشرطة الكاسيت من حيث وضوحها والأجهزة المستخدمة في تشغيلها (المسجلات) ، والاهتمام بالرسومات الإيضاحية التي يجب أن تكون مستمدة من البيئة المحلية.

المراجع

١ - المراجع العربية :

أبو زينه ، فريد ، (١٩٩٤) . أساسيات القياس والتقويم في التربية . الكويت : مكتبه الفلاح.

أبو زينه ، أسعد سعيد عواد . (١٩٩٥) . دراسة تقويمية لمكونات اللغة الإنجليزية التعليمية لبترا ٦ للصف العاشر الأساسي من جهتي نظر المعلمين والطلاب في مديرية التربية والتعليم لعمان الكبرى الثانية . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .

البطش ، محمد . (١٩٩٥) . نموذج تقويم مشروع الكتاب المدرسي ، بحث مقدم لدولة البحرين . وزارة التربية . إدارة المناهج .

البلوشي ، صالحه . (٢٠٠٤) . الكتاب المدرسي ، عمان : جامعة السلطان قابوس .

جامل ، عبد الرحمن . (٢٠٠٠) . أساسيات المناهج التعليمية . عمان : دار المناهج .

الجراح ، زهير . (١٩٨٨) ، دراسة تحليلية تقويمية لسلسلة الكتب الجديدة لتعليم اللغة الإنجليزية لبترا للصفين الخامس والسادس في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية .

جرادات ، عزت . (١٩٨٦) . المناهج المدرسية وحاجات المجتمع العربي ، رسالة المعلم ، ٢٧ (٣) ، ص ١٧ .

جرادات ، فواز وعقرباوي ، سوزان والشاروف . ريم ، (٢٠٠٢) ، تقييم تعليم اللغة الإنجليزية للصفين الأول والثاني الأساسيين في المدارس الحكومية . رسالة المعلم ، وزارة التربية والتعليم . العدد الأول ، المجلد الواحد والأربعون .

حبيب ، عايض وبحري ، منى (١٩٨٥) . المنهج والكتاب المدرسي . كلية التربية . جامعة بغداد .

حبيب ، مجدي . (٢٠٠٠) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ط ٢ .

حتامله ، إبراهيم وجرادات ، ضرار . (١٩٨٤) . (تقويم كتب دراسية ودروس صفية لتعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية الدنيا في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية) دراسة مقدمة الى مؤتمر التعليم الإلزامي في الأردن .

حتامله ، إبراهيم . (١٩٨٦) . تقويم تعليم الإنجليزية كلغة أجنبية للتلاميذ الأردنيين في المرحلة الابتدائية الدنيا ، مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، (٨٧ - ١٢٣) .

حمدان ، محمد ، (١٩٩٧) . تقويم الكتاب المدرسي ، دمشق : دار التربية الحديثة .

الحيلة ، محمد ، (٢٠٠٠) . تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة لنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

الدويكات ، عليان ، (١٩٩٦) . دراسة تقويمية لكتاب الرياضيات المقرر تدريسه لطلبة الصف التاسع في الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .

الصانع ، عبد الله وآخرون ، (١٩٨١) . تقويم البرامج التربوية في الوطن العربي ، وحدة البحوث التربوية ، تونس : المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم .

سرحان ، الدمرداش ، (١٩٧٩) . المناهج المعاصرة ، الكويت : مكتبة الفلاح .

الصراف ، قاسم ، (٢٠٠٢) . القياس والتقويم في التربية والتعليم ، القاهرة : دار الكتاب الحديث .

سعادة ، جودت وإبراهيم عبد الله ، (٢٠٠٠) . المنهج المدرسي في القرن الواحد والعشرين ، الكويت : مكتبة الفلاح .

العمرى ، بلال . (٢٠٠٢) . تقويم كتاب اللغة الإنجليزية Action Pack للصفوف الأربع الأولى الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمشرفين . رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك .

الفرا ، عمر ، (١٩٩١) . المدخل إلى تكنولوجيا التعليم ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن .

الكناني ، ممدوح وجابر ، عيسى ، (١٩٩٥) . القياس والتقويم النفسي والتربوي ، بيروت : مكتبة الفلاح ، ط١ .

الكيلائي ، عبد الله وعدس ، عبد الرحمن ، (١٩٩٣) . القياس والتقويم في التربية والتعليم ، عمان : منشورات جامعة القدس المفتوحة .

مجاور ، محمد ، الديب ، فتحي ، (١٩٨٧) . المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية ، الطبعة السابعة ، الكويت : دار القلم .

مجيد ، دمنة ومحمد ، مرسي ، (١٩٨٤) . خصائص ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد ، مجلة التوثيق التربوي ، وزارة المعارف السعودية ، السنة الحادية عشرة ، العدد ٢٥ .

المحاميد ، هاني . (١٩٨٥) . تقويم نتائج التحصيل في اللغة الإنجليزية بين مجموعات من البنين والبنات على أساس عاملي بدء الدراسة للغة الإنجليزية . رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية .

مزهر ، عبد الله سليم . (١٩٨٢) . اثر دراسة اللغة الإنجليزية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في المدارس الخاصة على تحصيل الطلاب في اللغة الإنجليزية في الصفوف الأعلى في المدارس الحكومية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .

ميخائيل ، امطانيوس (١٩٩٥) . التقويم التربوي الحديث . طرابلس : جامعة سبها .

وزارة التربية والتعليم . (١٩٩٩) . التوجهات المستقبلية لتطوير التربوي في الأردن ، وقائع المؤتمر الوطني التربوي . عمان ، ص (٣٦ - ٣٩) .

وزارة التربية والتعليم (١٩٨٨) . المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي ، رسالة المعلم ، المجلد ٢٩ ، العدد ٢ ، ٣ .

وزارة التربية والتعليم . (١٩٨٨) . المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي . رسالة المعلم ، ٢٩ (٤ ، ٣) ص ٦٦ - ٧٦ .

وزارة التربية والتعليم . (١٩٩٤) . المناهج والكتب المدرسية وتقنيات التعليم واقع ومتطلبات ندوة التطوير التربوي ، عمان : المديرية العامة للمناهج ، ص (٥ - ٣) .

وزارة التربية والتعليم . (١٩٩٦) . النمطية الموحدة للكتب المدرسية ، نشره رقم ١٤٣ / ٩٦ تاريخ ٩ / ٩ / ٩٦ .

Bloom , Benjamin , Hastings , Thomas and Madaus , (1971) . **Handbook on Formative And Summative Evaluation And Student Learning** . New York Macgraw- hill Book co .

Cronbach , L . J . etal . (1980) Toward Reform of Program Evaluation . Sanfrancisco ; Jossey – Bass.

EL – Mustafa , A . (1988) . **An Evaluation of TEFL Textbooks PETRA for the First Preparatory Class in Jordan** Unpublished M. A Thesis Yarmouk University , Irbid , Jordan .

Hatamleh , I . (1978) (**Aproject In Development Elementary TEFL Reading - Readiness Material For Jordan Youngsters**) Unpublished PH . D . Dissertation , University Of Illinois .

Hatamleh , I . and Jaradat , D , (1983) **Evaluation of Elemetary_TEFL Textbook and Classroom Teaching Lesson** , Abhath AL- Yarmok Vol . 2 , NO . 1.

Hamilton, David , (1976) Curriculum Evaluation , London Openbook

Harrison , W , Prator , C . and Tucker , G . (1975) **English Language Policy Survey For Jordan** , Arlington , Virginia : Center For Applied Linguistics.

Huetteman , D & Benson , R . (1988) **Instrument For Curriculum Evaluation** . Boston.

Lee , G. Murry and Dorris May Lee , (1968) **The Child and His Curriculum** (New York ; Appleton – Century – Crofts Inc) .

Nasr . R. (1964) **Active English Primer and Books 1 - 3** ,
Longman.

Lenneberg , E . (1967) **Biological Foundation of Language** , New
York , Wiley .

Mumen , G . (1992) . **Teachers Evaluation of Petra . The English
Language Textbooks for The Seventh and Eighth Grades in Jordan** .
Unpublished M . A . Thesis University of Jordan

Provus , Malcolm ,(1971) . **Discrepancy Evaluation for Educational
Program Improvement and Assessment** . Berkely , California . Mac
cutchan Publishing Corporation .

Saleh , N . (1990) . **An Evaluation of TEFL Textbooks PETRA for the
Second Preparatory Class in Jordan** Unpublished M .A Thesis
Yarmouk University , Irbid .

Scriven , Michael . (1967) . **The Methology of Evaluation in Stake ,
Robert Prespective of Curriculum Evaluation** , Chicagos : Rand
Menally .

Stake , R . & Easley , J . (1978) . **Case Studies In Science Education
Center For Instructional Research And Curriculum Evaluation** .
University of Illinois at Urbana Champaign , P 3 -- 6 .

Sheldon, L , (1987) **ELT Textbooks and Material Problem In
Evaluation and Development** , First Edition . Modern English
Publication In Association with the British Council .

Stephen A. Romine ,(1954) **Building The High School Curriculum**
(New York ; The Ronald Press Co) .

Stufflebeam , D. I ,(1972) The Relevance of The CIPP Evaluation Model for Education Accountability . SRIS Quarterly, vol . 5.

Taba , Hilda , (1962) **Curriculum Development Theory and Practice** (New York ; Harcourt Brace & World Inc) .

Tyler , Ralph ,w . (1969) , **Basic Principles of Curriculum and Instruction** . Chicago , the University of Chicago Press .

Tuck man , B , (1979) **Evaluating Instructional Programs** , Boston , Allyn and Bacon , Inc.

الملاحق

ملحق (١) استمارة تحكيم المقياس

حضرة الدكتور :..... المحترم .

يقوم الباحث بدراسة بعنوان (فاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه في الصف الأول الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات) وهي استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص القياس والتقويم التربوي من جامعة عمان العربية للدراسات العليا .
ولما نعده فيكم من خبرة واطلاع في هذا المجال ، وما نأمله فيكم من تعاون ومساعدة ، فإنني أضع بين أيديكم هذا المقياس ، الذي يهدف الى قياس فاعلية الكتاب حيث يتكون هذا المقياس من (١١٩) فقرة ، كلها مصاغة صياغة موجبة وموزعة على ثمانية أبعاد وان أسلوب الإجابة على هذه الفقرات سيعتمد التدرج الخماسي :
عالية جداً ، عالية متوسطة ، منخفضة ، منخفضة جداً ، وسيتم تصحيح المقياس بإعطاء الأوزان (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب .

إن تقديمكم للملاحظات الكافية بدقة وموضوعية ، سيؤدي بلا شك إلى تقييم أفضل لموضوع الدراسة ، حيث يقدر لكم الباحث حجم الجهد والوقت الذي ستبذلونه في تحكيم فقرات هذا المقياس ، مع الشكر والعرفان

الباحث : عبدالرحمن الفقهاء

الرقم	الفقرة	الانتماء للبعد		الوضوح		ملاحظات
		متنمية	غير متنمية	واضحة	غير واضحة	
١	المقدمة تعرف بالكتاب تعريفا عاما من حيث عدد وحداته وموضوعاته					
٢	تعطي المقدمة فكرة عامة عن الأهداف العامة التي سيحققها تعلم محتوى الكتاب					
٣	تحتوي المقدمة على إرشادات للمعلم لكيفية التعامل مع محتويات الكتاب والاستفادة منه					
٤	تثير المقدمة الدافعية لتعليم وتعلم محتوى الكتاب					
٥	تشير المقدمة الى الوحدات التعليمية وتنبه القارئ للرجوع الى النشاطات والتدريبات والأنشطة والمصادر الأخرى					

أولا : مقدمة الكتاب

الرقم	الفقرة	الانتماء للبعد		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	
		واضحة	غير واضحة	
٦	يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقرر له			
٧	يرتبط محتوى الكتاب مع محتوى كتب اللغة الإنجليزية في الصفوف اللاحقة			
٨	يتناسب محتوى الكتاب مع المستوى النمائي للمتعلمين			
٩	تتسلسل وحدات الكتاب بشكل منطقي مناسب			
١٠	تتسلسل الموضوعات داخل الوحدة بشكل منطقي مناسب			
١١	يسهم المحتوى في تنمية اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية			
١٢	يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية بين الطلاب			
١٣	يشتمل محتوى الكتاب على موضوعات متنوعة تلبي حاجات المتعلمين واهتماماتهم .			
١٤	يتميز المحتوى بدقة مادته .			
١٥	تتميز مادة الكتاب بوضوح المفاهيم الواردة فيها .			
١٦	يتدرج عرض المادة في الوحدة الدراسية من السهل إلى الصعب			
١٧	يركز محتوى الكتاب على بلوغ الأهداف التي وضع من أجلها			
١٨	يركز محتوى الكتاب على التطبيقات اللغوية			
١٩	يوازن محتوى الكتاب بين المفاهيم والمهارات اللغوية			
٢٠	يركز محتوى الكتاب على المهارات اللغوية الأساسية وربطها بالواقع وتوظيفها			
٢١	يراعي عرض المادة التعليمية تيسير مبدأ التعلم الذاتي من خلال مخاطبة المتعلم مباشرة ومساعدته على التعلم بنفسه			
٢٢	يراعي عرض المادة التعليمية اعتماد مبدأ انتقال اثر التعلم باستخدام التكرارات المناسبة وبالحفز والدافعية			
٢٣	مدى كفاية المفاهيم والمهارات الواردة في الكتاب اللازمة للطلبة في السنوات اللاحقة			
٢٤	يوافق المحتوى المجتمع من حيث العادات والقيم			
٢٥	تقدم الموضوعات من خلال نماذج حقيقية (رسومات، صور، لوحات، ...)			
٢٦	ترتبط الموضوعات بالحياة الاجتماعية في الأردن			
٢٧	يراعي المحتوى الموضوعية في عرض الأنماط الثقافية الأجنبية			
٢٨	يتوافر في الكتاب مادة مسجلة كافية لتطوير مهارة الاستماع			
٢٩	يولي الكتاب اهتماما بمهارات القراءة والكتابة			
٣٠	يولي الكتاب اهتماما بمهارة الاستماع والمحادثة			
٣١	يولي الكتاب اهتماما بالتركييب القواعدية الأساسية			
٣٢	كمية المادة العلمية كافية			

ثانيا : المحتوى .

ثالثا : أهداف الكتاب

الرقم	الفقرة	الانتماء للبعد		الوضوح		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
٣٣	الأهداف ملائمة لقدرات ومستويات المتعلمين					
٣٤	الصياغة اللغوية للأهداف واضحة					
٣٥	صنفت كل مهارة من المهارات ضمن الأهداف التعليمية					
٣٦	تراعى الأهداف الارتقاء من الأسهل الى الأصعب (المعرفة، الفهم،.....التقويم)					
٣٧	يتم التركيز على القيم والاتجاهات والعادات ضمن الأهداف الموضوعية مثل الأمانة ، التعاون(تكسب القيم الإيجابية)					
٣٨	يتم عرض أهداف محددة لكل وحدة					
٣٩	تراعى الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين					
٤٠	الأهداف يمكن ملاحظتها وقياسها					
٤١	أهداف الكتاب مرتبطة بالمحتوى					

رابعا : الرسومات الإيضاحية والوسائل التعليمية

الرقم	الفقرة	الانتماء للبعد		الوضوح		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
٤٢	الوسائل التعليمية متنوعة					
٤٣	الوسائل التعليمية متوفرة					
٤٤	الوسائل التعليمية تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين					
٤٥	الوسائل التعليمية تركز على الأفكار والحقائق المراد تحقيقها					
٤٦	الوسائل التعليمية حديثة وواضحة ومصحوبة ببيانات كافية					
٤٧	الوسائل التعليمية جذابة ومشوقة					
٤٨	الوسائل التعليمية مرتبطة بالأهداف التعليمية					
٤٩	الوسائل التعليمية مناسبة لخلفية وخبرة المتعلمين					
٥٠	الوسائل التعليمية محفزة للتعلم					
٥١	الوسائل التعليمية سهلة الاستعمال					
٥٢	الرسومات الإيضاحية ذات ألوان مناسبة وتجذب انتباه الطلبة					
٥٣	الرسومات الإيضاحية ذات مساحة مناسبة					
٥٤	الرسومات الإيضاحية تحتل المكان المناسب من صفحات الكتاب أي بجانب المحتوى الخاص بها					
٥٥	الرسومات الإيضاحية تتميز بأنها واضحة ودقيقة					
٥٦	الرسومات الإيضاحية في الكتاب ترتبط بموضع الدرس					
٥٧	الرسومات الإيضاحية في الكتاب مقتبسة من بيئة الطالب					
٥٨	تتنصف أشرطة الكاسيت بالوضوح					
٥٩	تساعد لوحات الحائط على تعلم المادة					
٦٠	تقدم لوحات الحائط فرصا لعملية التخاطب الشفهي					
٦١	يتجارب الطلاب مع البطاقات (Flash Card)					
٦٢	تحفز البطاقات الطالب على استعمال الكلمات الجديدة					
٦٣	الصور التوضيحية تساعد الطلاب على التعبير بلغة إنجليزية سليمة					
٦٤	تشكل الوسائل التعليمية جزءا من تقنيات التعليم الحديثة					

٦٥	تمتاز الصور التوضيحية بالبساطة والوضوح وتخلو من التفصيلات التي تربك الطالب				
٦٦	الألعاب اللغوية المستخدمة في الكتاب ملائمة وفعالة				
٦٧	ترتبط الصور التوضيحية مباشرة مع المحتوى لتساعد الطلاب على فهم الدرس				

خامسا : الإخراج الفني

الرقم	الفقرة	الانتماء للبعد		الوضوح		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
٦٨	الشكل الخارجي لغلاف الكتاب يجذب اهتمام الطالب					
٦٩	الرسومات على الغلاف تعبر عن محتوى الكتاب					
٧٠	يتميز الكتاب بمتانة تجليده وتديبسه					
٧١	يتميز الورق المستخدم في الكتاب بالجودة من حيث اللون والمتانة					
٧٢	كفاية عرض الهوامش					
٧٣	مدى ترتيب الكتاب (مقدمة، فهرس، موضوعات، مراجع)					
٧٤	تتوزع وحدات الكتاب على فصلي الدراسة بشكل متوازن					
٧٥	يتناسب طول الكتاب مع عرضه وسمكه					
٧٦	حجم الكتاب مناسب للحمل والاستخدام					

سادسا : التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية

الرقم	الفقرة	الانتماء للبعد		الوضوح		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
٧٧	تنوع التدريبات والأنشطة والمهارات مثل كتابة الأحرف والكلمات والأرقام بشكل كاف					
٧٨	تراعي التدريبات والأنشطة الفروق الفردية بين المتعلمين					
٧٩	يتوفر عنصر التشويق في التدريبات والأنشطة					
٨٠	تشتمل التدريبات والأنشطة على مهمات تغطي جوانب التعلم الثلاث المعرفية، الانفعالية، النفسحركية (الادائية)					
٨١	تتنصف الأنشطة والتدريبات بالدقة ووضوح الهدف .					
٨٢	تناسب التدريبات والأنشطة والمهارات المقترحة موضوع الدرس					
٨٣	إمكانية إجراء التدريبات والنشاطات والمهارات في وقت الحصة					
٨٤	هناك بعض التدريبات والأنشطة تستثير تفكير الطالب					
٨٥	تساعد تدريبات وانشطة الكتاب في تطبيق ما يتعلمه الطلبة على مواقف الحياة					
٨٦	تحقق التدريبات والأنشطة والمهارات أهداف الكتاب والمنهج المدرسي					
٨٧	تقيس أنشطة الكتاب مدى اكتساب الطلبة للمهارات المختلفة					
٨٨	تتدرج التمارين من السهل الى الصعب.					
٨٩	يتم عرض التمارين من خلال نصوص ومواقف معينة لها علاقة بالسياق					
٩٠	يتم عرض التمارين بطرق مختلفة عبر الكتاب من اجل ترسيخها وتثبيتها					

٩١	تركز التمارين على تحفيز قدرة التواصل عبر اللغة بحيث تمكن الطالب من استخدام اللغة الإنجليزية في حياته العامة				
٩٢	تحقق التمارين الأهداف المرجوة لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية				
٩٣	هناك توازن في عرض المهارات اللغوية (الكتابة، القراءة، المحادثة ، الاستماع).				
٩٤	الطالب ليس بحاجة الى المساعدة أثناء حل التدريبات				

سابعا : لغة الكتاب وأسلوب عرضه

الرقم	الفقرة	الانتماء للبعد		الوضوح		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
٩٥	وضوح لغة الكتاب من حيث التعبير والتركيب					
٩٦	تساهم لغة الكتاب في توضيح المعنى					
٩٧	لغة الكتاب ذات عبارات قصيرة					
٩٨	يتجنب الكتاب التكرار الممل والإيجاز المخل					
٩٩	أسلوب الكتاب مشوق للقراءة					
١٠٠	أسلوب الكتاب موفق في عرض الأفكار					
١٠١	تسلسل وترابط أسلوب الكتاب					
١٠٢	يتخلل عرض المادة مواقف وتمارين ونشاطات تحفز الطلاب على التفكير					
١٠٣	لغة الكتاب تناسب مستوى الطلاب					
١٠٤	يتميز الكتاب باللغة السليمة السهلة الواضحة					
١٠٥	أسلوب الكتاب يتطابق مع الأساليب الحديثة في التعلم					
١٠٦	اللغة المستخدمة في الكتاب تحفز قدرة التواصل لدى الطلبة					
١٠٧	اللغة المستخدمة في الكتاب تعكس واقع الحياة					
١٠٨	اللغة المستخدمة مناسبة لمستوى الطلاب					
١٠٩	يتم عرض المفردات ضمن تمارين متنوعة					
١١٠	عدد المفردات الجديدة ملائمة في كل درس					
١١١	يتم عرض المفردات بأساليب حديثة مثل الصور والرسومات					

ثامنا : مقرونية الكتاب

الرقم	الفقرة	الانتماء للبعد		الوضوح		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
١١٢	يستخدم الكتاب لغة سليمة ، سهلة ، واضحة					
١١٣	الكلمات والجمل والأرقام واضحة ومكتوبة بخط مناسب					
١١٤	المسافة بين الكلمات مناسبة					
١١٥	المسافة بين السطور مناسبة					
١١٦	العناوين الرئيسية والفرعية في الكتاب تبرز بشكل مميز					
١١٧	حجم الحرف المستخدم في الطباعة مناسب					
١١٨	الطباعة واضحة وتخلو من الأخطاء المختلفة					
١١٩	مقرونية الكتاب تناسب مستوى الطلاب					

ملحق (٢)

أخي المدرس / أختي المدرسة .
يقوم الباحث بدراسة بعنوان (فاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه في الصف الأول الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات) وهي إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص القياس والتقويم من جامعة عمان العربية للدراسات العليا .
وستظل أخي المدرس / أختي المدرسة ، عنصراً جوهرياً في العملية التعليمية مهما تطورت وسائل التعليم الحديثة ، لذا يأمل الباحث في أن يقف على حقيقة تقديرك لذلك الكتاب .
ولأهمية الموضوع الذي تطرحه الأداة أرجو منك أخي المدرس / أختي المدرسة تعبئة فقراتها بأنها وصبر ، لأن لرأيك أهمية كبيرة في نتائج هذا البحث لذلك يرجى توخي الأمانة والموضوعية في إجابتك عنها ، وستستعمل البيانات لغايات البحث فقط وستعامل بكل سرية .
تتكون هذه الاستبانة من جزأين :

- أ- المعلومات الشخصية .
ب- فقرات الاستبانة .
أ- المعلومات الشخصية : والتي أرجو تعبئتها قبل البدء في تعبئة الاستبانة :
١- الجنس: أ ذكر أ أنثى .

تعليمات الإجابة:

- ١- ضع علامة × في الخانة التي تناسب الإجابة .
٢- عدم تكرار × للسؤال الواحد .

مثال :

الرقم	الفقرة	درجة التقويم			
١	تتسلسل وحدات الكتاب بشكل منطقي مناسب	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة جداً
			X		

الباحث : عبدالرحمن صلاح الفقهاء

ب- فقرات الاستبانة:

أولا : مقدمة الكتاب

الرقم	الفقرة	درجة التقويم			
		عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة جدا
١	المقدمة تعرف بالكتاب تعريفا عاما من حيث عدد وحداته وموضوعاته				
٢	تعطي المقدمة فكرة عامة عن الأهداف العامة التي سيحققها تعلم محتوى الكتاب				
٣	تحتوي المقدمة على إرشادات للمعلم لكيفية التعامل مع محتويات الكتاب والاستفادة منه				
٤	تثير المقدمة الدافعية لتعليم وتعلم محتوى الكتاب				
٥	تشير المقدمة الى الوحدات التعليمية وتنبه القارئ للرجوع الى النشاطات والتدريبات والأنشطة والمصادر الأخرى				

الرقم	الفقرة	درجة التقويم			
		عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة جدا
٦	يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقرر له				
٧	يرتبط محتوى الكتاب مع محتوى كتب اللغة الإنجليزية في الصفوف اللاحقة				
٨	يتناسب محتوى الكتاب مع المستوى النمائي للمتعلمين				
٩	تتسلسل وحدات الكتاب بشكل منطقي مناسب				
١٠	تتسلسل الموضوعات داخل الوحدة بشكل منطقي مناسب				
١١	يسهم المحتوى في تنمية اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية				
١٢	يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية بين الطلاب				
١٣	يشتمل محتوى الكتاب على موضوعات متنوعة تلبي حاجات المتعلمين واهتماماتهم				
١٤	يتدرج عرض المادة في الوحدة الدراسية من السهل إلى الصعب				
١٥	يركز محتوى الكتاب على بلوغ الأهداف التي وضع من أجلها				
١٦	يوازن محتوى الكتاب بين المفاهيم والمهارات اللغوية				
١٧	يركز محتوى الكتاب على المهارات اللغوية الأساسية وربطها بالواقع وتوظيفها				
١٨	مدى كفاية المفاهيم والمهارات الواردة في الكتاب اللازمة للطلبة في السنوات اللاحقة				
١٩	يوافق المحتوى المجتمع من حيث العادات والقيم				
٢٠	تقدم الموضوعات من خلال نماذج حقيقية (رسومات، صور، لوحات، ...)				
٢١	ترتبط الموضوعات بالحياة الاجتماعية في الأردن				

					يراعي المحتوى الموضوعية في عرض الأنماط الثقافية الأجنبية	٢٢
					يتوافر في الكتاب مادة مسجلة كافية لتطوير مهارة الاستماع	٢٣
					يولي الكتاب اهتماما بمهارات القراءة والكتابة	٢٤
					يولي الكتاب اهتماما بمهارة الاستماع والمحادثة	٢٥

ثانيا : المحتوى

ثالثا : أهداف الكتاب

الرقم	الفقرة	درجة التقويم				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
٢٦	الأهداف ملائمة لقدرات ومستويات المتعلمين					
٢٧	صنفت كل مهارة من المهارات ضمن الأهداف التعليمية					
٢٨	تراعى الأهداف الارتقاء من الأسهل الى الأصعب (المعرفة، الفهم،.....التقويم)					
٢٩	يتم التركيز على القيم والاتجاهات والعادات ضمن الأهداف الموضوعية مثل الأمانة ، التعاون (تكسب القيم الإيجابية)					
٣٠	يتم عرض أهداف محددة لكل وحدة					
٣١	تراعى الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين					
٣٢	الأهداف يمكن ملاحظتها وقياسها					
٣٣	أهداف الكتاب مرتبطة بالمحتوى					

رابعاً : الرسومات الإيضاحية والوسائل التعليمية .

الرقم	الفقرة	درجة التقويم				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
٣٤	الوسائل التعليمية متنوعة					
٣٥	الوسائل التعليمية متوفرة					
٣٦	الوسائل التعليمية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين					
٣٧	الوسائل التعليمية تركز على الأفكار والحقائق المراد تحقيقها					
٣٨	الوسائل التعليمية حديثة وواضحة ومصحوبة ببيانات كافية					
٣٩	الوسائل التعليمية جذابة ومشوقة					
٤٠	الوسائل التعليمية مرتبطة بالأهداف التعليمية					
٤١	الوسائل التعليمية مناسبة لخلفية وخبرة المتعلمين					
٤٢	الوسائل التعليمية محفزة للتعلم					
٤٣	الوسائل التعليمية سهلة الاستعمال					
٤٤	الرسومات الإيضاحية ذات ألوان مناسبة وتجذب انتباه الطلبة					
٤٥	الرسومات الإيضاحية ذات مساحة مناسبة					
٤٦	الرسومات الإيضاحية تحتل المكان المناسب من صفحات الكتاب أي بجانب المحتوى الخاص بها					
٤٧	الرسومات الإيضاحية تتميز بأنها واضحة ودقيقة					
٤٨	الرسومات الإيضاحية في الكتاب ترتبط بموضوع الدرس					
٤٩	الرسومات الإيضاحية في الكتاب مقتبسة من بيئة الطالب					
٥٠	تتصف أشرطة الكاسيت بوضوح الألفاظ .					
٥١	تساعد لوحات الحائط على تعليم المادة					
٥٢	تقدم لوحات الحائط فرصاً لعملية التخاطب الشفهي					
٥٣	يتجاوب الطلاب مع البطاقات (Flash Card)					
٥٤	تحفز البطاقات الطالب على استعمال الكلمات الجديدة					
٥٥	الصور التوضيحية تساعد الطلاب على التعبير بلغة إنجليزية سليمة					
٥٦	تشكل الوسائل التعليمية جزءاً من تقنيات التعليم الحديثة					
٥٧	تمتاز الصور التوضيحية بالبساطة والوضوح وتخلو من التفاصيل التي تربك الطالب					
٥٨	الألعاب اللغوية المستخدمة في الكتاب ملائمة وفعالة					

خامسا : الإخراج الفني .

الرقم	الفقرة	درجة التقويم				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
٥٩	الشكل الخارجي لغلاف الكتاب يجذب اهتمام الطالب					
٦٠	الرسومات على الغلاف تعبر عن محتوى الكتاب					
٦١	يتميز الكتاب بمتانة تجليده وتديبسه					
٦٢	يتميز الورق المستخدم في الكتاب بالجودة من حيث اللون والمتانة					
٦٣	كفاية عرض الهوامش					
٦٤	مدى ترتيب الكتاب مقدمة، فهرس، موضوعات، مراجع					
٦٥	تتوزع وحدات الكتاب على فصلي الدراسة بشكل متوازن.					
٦٦	يتناسب طول الكتاب مع عرضه وسمكه					
٦٧	حجم الكتاب مناسب للحمل والاستخدام					

سادسا : التدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية

الرقم	الفقرة	درجة التقويم				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
٦٨	تتنوع التدريبات والأنشطة والمهارات مثل كتابة الأحرف والكلمات والأرقام بشكل كاف					
٦٩	تراعي التدريبات والأنشطة الفروق الفردية بين المتعلمين					
٧٠	يتوفر عنصر التشويق في التدريبات والأنشطة					
٧١	تشتمل التدريبات والأنشطة على مهمات تغطي جوانب التعلم الثلاث المعرفية، الانفعالية، النفسحركية (الادائية)					
٧٢	تتنصف الأنشطة والتدريبات بالدقة ووضوح الهدف					
٧٣	تناسب التدريبات والأنشطة والمهارات المقترحة موضوع الدرس					
٧٤	هناك بعض التدريبات والأنشطة تستثير تفكير الطالب					
٧٥	تساعد تدريبات وانشطة الكتاب في تطبيق ما يتعلمه الطلبة على مواقف الحياة					
٧٦	تحقق التدريبات والأنشطة والمهارات أهداف الكتاب والمنهج المدرسي					
٧٧	تقيس أنشطة الكتاب مدى اكتساب الطلبة للمهارات المختلفة					
٧٨	تتدرج التمارين من السهل الى الصعب					
٧٩	يتم عرض التمارين من خلال نصوص ومواقف معينة لها علاقة بالسياق					
٨٠	يتم عرض التمارين بطرق مختلفة عبر الكتاب من اجل ترسيخها وتثبيتها					

					تحقق التمارين الأهداف المرجوة لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية	٨١
					هناك توازن في عرض المهارات اللغوية (الكتابة، القراءة، المحادثة ، الاستماع)	٨٢
					الطالب ليس بحاجة الى المساعدة أثناء حل التدريبات	٨٣

سابعاً : لغة الكتاب وأسلوب عرضه

درجة التقويم					الرقم	الفقرة
منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
					٨٤	وضوح لغة الكتاب من حيث التعبير والتركيب
					٨٥	تساهم لغة الكتاب في توضيح المعنى
					٨٦	لغة الكتاب ذات عبارات قصيرة
					٨٧	يتجنب الكتاب التكرار الممل والإيجاز المخل
					٨٨	أسلوب الكتاب مشوق للقراءة
					٨٩	أسلوب الكتاب موفق في عرض الأفكار
					٩٠	تسلسل وترابط أسلوب الكتاب
					٩١	يراعي عرض المادة التعليمية تيسير مبدأ التعلم الذاتي من خلال مخاطبة المتعلم مباشرة ومساعدته على التعلم بنفسه
					٩٢	لغة الكتاب تناسب مستوى الطلاب
					٩٣	يتميز الكتاب باللغة السليمة السهلة الواضحة
					٩٤	أسلوب الكتاب يتطابق مع الأساليب الحديثة في التعلم
					٩٥	يراعي عرض المادة التعليمية اعتماد مبدأ انتقال اثر التعلم باستخدام التكرارات المناسبة وبالحفز والدافعية
					٩٦	اللغة المستخدمة في الكتاب تعكس واقع الحياة
					٩٧	اللغة المستخدمة مناسبة لمستوى الطلاب
					٩٨	يتم عرض المفردات ضمن تمارين متنوعة
					٩٩	عدد المفردات الجديدة ملائمة في كل درس
					١٠٠	يتم عرض المفردات بأساليب حديثة مثل الصور والرسومات

ثامنا : مقرونية الكتاب

الرقم	الفقرة	درجة التقويم			
		عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة جدا
١٠١	يستخدم الكتاب لغة سليمة ، سهلة ، واضحة				
١٠٢	الكلمات والجمل والأرقام واضحة ومكتوبة بخط مناسب				
١٠٣	المسافة بين الكلمات مناسبة				
١٠٤	المسافة بين السطور مناسبة				
١٠٥	العناوين الرئيسية والفرعية في الكتاب تبرز بشكل مميز				
١٠٦	حجم الحرف المستخدم في الطباعة مناسب				
١٠٧	الطباعة واضحة وتخلو من الأخطاء المختلفة				
١٠٨	مقرونية الكتاب تناسب مستوى الطلاب				

Abstract

Prepared by :

Abdarhman Salah Al – fugaha

Supervised by :

Professor Abdarhman Adas

This study aimed at evaluating The English language Book for first basic class in Jordan . This evaluation is going to be based on the teachers point of view. The study is basically designed to answer the following question :

- 1 – What are the teachers estimation for the books efficiency for the first basic class student in Jordan.?
- 2 - Are there any differences between the teachers estimation for the books efficiency according to their sex ?

The sample of the study includes male and female teachers in the Ministry of Education who teaches English language for the first basic class , the teachers are currently teaching in Amman's first , second , third and fourth . districts fort the year 2004 / 2005 . The sample included (140) teachers . chosen in random order .

The study itself consisted of (108) paragraphs distributed in the eight of a scope : the introduction , the content , the goals , the figures and the education techniques , the artistic editing , the exercise , the books language , the books techniques and finally , the books readability .

The tool of the study consisted of certain measures which were evaluated and used by the researcher for the objectives of the study .

The credibility of the measures were subject to investigation by committee of experts . The calculation of the reliability coefficient , by method (Pearson) between the application (0.81) , and the calculation of the reliability coefficient by (cronbach - alpha) is equivalent (0.812) .

The results of the study , showed the following points of weakness such as :

- 1 – There was no introduction for the book .
- 2- The content of the book was not harmonious with habits and values of the local society .
- 3- There are some of the education means , used in the teaching of the book which are not accompanied by enough data .
- 4 – The figures in the book were not adapted from the environment of the student .
- 5 – The goals of each unit were not decided , and there were no general goals .

Also the study showed some of strong points in the book :

- 1 – The units and the subjects of the book have sequence which is suitable and good .
- 2 – The goals of the book were suitable for the capacities and students levels .
- 3 – The educational means were Various and available .
- 4 – The exercises , the activities and the skills of the book were various, and there was element of suspense , they are in sequence from simple to complex level .

In light of these results the study has a group of recommendations for the teachers and supervisors these are :

- 1 – Writing an introduction for the book .
- 2 – Writing private and general goals for the study .
- 3- Taking care of the local environment and writing goals adapted with the environment .
- 4 – Using more advance and good techniques in teaching the book such as the cassettes .